مجموعه آثار مبارکه

۱۰

این مجموعه با اجازه محفل مقدس روحانی ملی ایران
شید الله ارکانه بتعداد محدود بمنظور حفظ تکثیر
شده است ولی از انتشارات مصوبه امری نمیباشد
شهرالشرف ۱۳۳ بدیع

این مجموعه آثار نفیسه که بحمد الله متعلق به
محضر مقدس ولی شیعیان ارکانه بمحفظه آثار ملی ایران
واصل شده است

۹/۱/۹۸
۵۳/۱۰/۲۸

بسمه المبدع العليم الحكيم

كتاب انزله الرحمن من ملكوت البيان وانه
لروح الحيوان لاهل الامكان تعالى الله
رب العالمين يذكر فيه من يذكر الله ربه
انه لهو التنزيل في لوح عظيم يا احمد اسمع
النداء من شطر البرياء من السدرة المرتفعة
على ارض الزعفران انه لا اله الا انا العليم الحكيم
كن هبوب الرحمن لاشجار الامكان ومربيها
باسم ربك العادل الخبير انا اردنا ان نذكر
لك

لك ما يتذكّر به النّاس ليدعن ما عندهم
ويتوجّهن الى الله مولى المخلصين انّا ننفع
العباد فى هذه الايام الّتى فيها تغبرّ وجه
العدل وانارت وجنة الجهل وهتك
ستر العقل وغاض الرّاحة والوفاء وفاض
المحنة والبلآء وفيها نقضت العهود
ونكثت العقود لا يدرى نفس ما يبصره
ويعميه وما يضلّه ويهديه قل يا قوم تمسّوا
الرّذآئل وخذوا الفضآئل كونوا قدوة
حسنة بين النّاس وصحيفة يتذكّر
بها الأناس من قام لخدمة الامر له ان يصنع
بالحكمة ويسعى فى ازالة الجهل عن بين
البريّة قل ان اتّحدوا فى كلمتكم واتّفقوا

فى رايكم واجعلوا اشراقكم افضل من عشيكم وغدكم
احسن من امسكم فضل الانسان فى الخدمة والكمال
لا فى الزينة والثروة والمال اجعلوا اقوالكم
مقدسة عن الزيغ والهوى واعمالكم منزهة
عن الريب والربا قل لا تصرفوا نقود اثماركم
النفيسة فى المشتهيات النفسية ولا
تقتصروا الامور على منافعكم الشخصية
انفقوا اذا وجدتم واصبروا اذا فقدتم
ان بعد كل شدة رخاء ومع كل كرب صفاء
اجتنبوا التكاهل والتكاسل وتمسكوا
بما ينتفع به العالم من الصغير والكبير
والشيوخ والارامل قل اياكم ان تزرعوا
زوان الخصومة بين البرية وشوك الشهوات
فى القلوب

فى القلوب الصّافية المنيرة قل يا احبّآء الله
لا تعملوا ما يتكدّر به صافى سلسبيل المحبّة
وينقطع به عرف المودّة لعمرى قد خلقتم للوداد
لا للضّغينة والعناد ليس الفخر لحبّكم انفسكم
بل لحبّ ابنآء جنسكم وليس الفضل لمن يحبّ
الوطن بل لمن يحبّ العالم كونوا فى الطّرف
عفيفًا وفى اليد امينًا وفى اللّسان صادقًا
وفى القلب متذكّرًا لا تسقطوا منزلة العلمآء
فى البهآء ولا تصغّروا قدر من يعدل بينكم
من الامرآء اجعلوا حبّكم العدل وسراجكم
العقل وشيمكم العفو والفضل وما تفرح
به افئدة المقرّبين لعمرى قد احزننى ما
ذكرت من الاخوان لا تنظر الى الخلق واعملوا

بل الى الحق وسلطانه انه يذكرك بما كان
مبدء فرح العالمين اشرب كوثر السّرور
من قدح بيان مطلع الظّهور الّذى يذكرك
فى هذا الحصن المتين وافرغ جهدك فى حفظ
الحقّ بالحكمة والبيان وازهاق الباطل عن بين
الامكان كذلك يامرك مشرق العرفان من هذا
الافق المنير يا ايّها النّاطق باسمى انظر النّاس
وما عملوا فى ايّامى انا نزّلنا لاحد من الامرآء
ما عجز عنه من على الارض وسئلناه اين هم
مع علماء العصر ليظهر له حجّة الله وبرهانه
وعظمته وسلطانه وما اردنا بذلك الّا
الخير المحض انّه ارتكب ما ناح به سكّان ملأ
العدل والانصاف وبذلك قضى بينى

وبينه

وبينه انّ ربّك لهو الحاكم الخبير ومع ما
تراه كيف يقدر ان يطير الطّير الالهى فى هواء
المعانى بعد ما انكسرت قوادمه باجار الظّنون
والبغضاء وحبس فى سجن بنى من الصّخرة الملساء
لعمر الله انّ القوم فى ظلم عظيم واما ما ذكرت
فى بدء الخلق هذا مقام يختلف باختلاف الافئدة
والانظار لو تقول انّه كان ويكون هذا
حقّ ولو تقول كما ذكر فى الكتب المقدّسة انّه
لا ريب فيه نزّل من لدى الله ربّ العالمين
انّه كان كنزًا مخفيًّا وهذا مقام لا يعبّر بعبارة
ولا يشار باشارة وفى مقام احببت ان اعرف
كان الحقّ والخلق فى ظلّ من الاوّل الّذى لا
اوّل له الّا انّه مسبوق بالاوّليّة الّتى لا تعرف

بالاوليّة وبالعلّة الّتى لم يعرفها كلّ عالم عليم
قد كان ما كان ولم يكن مثل ما تراه اليوم
وما كان تكوّن من الحرارة المحدثة من امتزاج
الفاعل والمنفعل الّذى هو عينه وغيره
كذلك ينتبئك النبأ الاعظم من هذا البناء
العظيم انّ الفاعلين والمنفعلين قد خلقت
من كلمة الله المطاعة وانّها هى علّة الخلق
وما سواها مخلوق معلول انّ ربّك لهو
المبين الحكيم ثمّ اعلم انّ كلام الله عزّ وجلّ
اعلى واجلّ من ان يكون ممّا تدركه الحواسّ
لانّه ليس بطبيعة ولا بجوهر قد كان مقدّسًا
عن العناصر المعروفة والاسطقسات المولّدة
المذكورة وانّه ظهر من غير لفظ وصوت
وهو

وهو امر الله المهيمن على العالمين انه ما انقطع
عن العالم وهو الفيض الاعظم الذي كان
علة الفيوضات وهو الكون المقدس عما
كان ومايكون انا لا نحب ان نفصل
هذا المقام لان اذان المعرضين مردودة
الينا ليستمعوا ما يعترضون به على الله المهيمن
القيوم لانهم لا ينالون بسر العلم والحكمة
عما ظهر من مطلع نور الاحدية لذا يعترضون
ويصيحون والحق ان يقال انهم يعترضون
على ما عرفوه لا على ما بينه المبين وانباه الحق
علام الغيوب فرجع اعتراضاتهم كلها
على انفسهم وهم لعمرك لا يفقهون لا بد
لكل امر من مبدء ولكل بناء من بان وانه

هذه العلة التي سبقت الكون المزين
بالطراز القديم مع تجدده وحدوثه في كل حين
تعالى الحليم الذي خلق هذا البناء الكريم فانظر
العالم وتفكر فيه انه يريك كتاب نفسه
وما سطر فيه من قلم ربك الصانع الخبير وخبرك
بما فيه وعليه ويفصح لك على شأن يغنيك
عن كل مبين فصيح فان الطبيعة بكينونتها
مظهر اسمي المبتدع والمكون وقد تختلف ظهوراتها
بسبب من الاسباب وفي اختلافها الايات للمتفرسين
وهي الارادة وظهورها في رتبة الامكان بنفس
الامكان وانها للتقدير من مقدر عليم ولو قيل
انها لهي المشية الامكانية ليس لاحد ان يعترض
عليه وقدر فيها قدرة عجز عن ادراك كنهها
العقول

العالمون انّ البصر لا يرى فيها الّا على اسمنا
المكوّن قل هذا كون لا يدركه الفساد وتحيّرت
الطّبيعة من ظهوره وبرهانه واشراقه الّذى
احاط العالمين ليس لجنابك ان تلتفت
الى قبل وبعد اذكر اليوم وما ظهر فيه انّه
ليكفى العالمين انّ البيانات والاشارات فى ذكر
هذه المقامات تخمد حرارة الوجود لذلك انبطق
اليوم بما تشتغل به الافئدة وتطير اجساد
المقبلين من يوقن اليوم بالخلق البديع ويرى
الحقّ المنيع مهيمنًا قيّومًا عليه انّه من اهل
البصر فى هذا المنظر الاكبر يشهد بذلك
كلّ موقن بصير امش بقوّة الاسم الاعظم
فوق العالم لترى اسرار القدم وتطّلع بما

لا اطلع به احد انّ ربّك لهو المؤيّد العليم
الخبير كن بيضاء كالثّريان في جسد الامكان
ليحدث من الحرارة المحدثة من الحركة ما تسرع بزفيرة
المتوقفين انّك عاشرت معي ورايت شهور
سماء حكمتي واموج بحر بياني اذ كنّا خلف
سبعين الف حجاب من النّور انّ ربّك لهو
الصّادق الامين طوبى لمن فاز بفيضان
هذا البحر في ايّام ربّه الفيّاض الحكيم انّا بيّنا
لك انّه كنّا في العراق في بيت من سمّي بالمجيد
اسرار الخليقة ومبدئها ومنتهاها واوّلها
فلمّا خرجنا اقتصرنا البيان بانّه لا اله الّا
انا الغفور الكريم كن مبلّغ امر الله ببيان
تحدث به النّار في الاشجار وتنطق انّه لا اله
الّا انا

الّا انا العزيز المختار قال انّ البيان جوهر يطلب
النّفوذ والاعتدال امّا النّفوذ معلوم بالدّلائل
واللّطافة منوطة بالقلوب الفارغة الصّافية
وامّا الاعتدال امتزاجه بالحكمة الّتي نزّلناها
في الزّبر والالواح تفكّر فيما نزّل من سماء مشيّة
ربّك الفيّاض لتعرف ما اردناه في غياهب
الايات انّ الّذين انكروا الله وتمسّكوا
بالطّبيعة من حيث هي هي ليس عندهم
من علم ولا من حكمة الا انّهم من التّائهين اولئك
ما بلغوا الذّروة العليا والغاية القصوى لذا
سكّرت ابصارهم واختلفت افكارهم ولالّا
رؤساء القوم اعترفوا بالله وسلطانه يشهد
بذلك ربّك المهيمن القيّوم ولمّا ملئت عيون

اهل الشرق من صنايع اهل الغرب لما هاموا
في الاسباب وغفلوا عن مسبّبها ومدّها مع
انّ الّذين كانوا مطالع الحكمة ومعادنها
ما انكروا علّتها ومبدعها ومبدئها انّ ربّك
يعلم والنّاس اكثرهم لا يعلمون ولنا ان نذكر
في هذا اللّوح بعض مقالات الحكماء لوجه الله
مالك الاسماء ليفتح بها ابصار العباد
ويوقنن انّه هو الصّانع القادر المبدع المنشئ
العليم الحكيم ولو يرى اليوم لحكماء العصر
يد طولى في الحكمة والصّنائع ولكن لو ينظر
احد بعين البصيرة ليعلم انّهم اخذوا اكثرها
من حكماء القبل وهم الّذين اسّسوا اساس
الحكمة ومهّدوا ابنيانها وشيّدوا اركانها
كذلك

كذلك ينبئك ربك القديم والقدماء
اخذوا العلوم من الانبياء لانهم كانوا مطالع
الحكمة الالهية ومظاهر الاسرار الربانية من
الناس من فاز بزلال سلسال بيانهم ومنهم
من شرب ثمالة الكاس لكل نصيب على مقداره
انه لهو العادل الحكيم ان ابيد قليس الذي
اشتهر في الحكمة كان في زمن داود وفيثاغورس
في زمن سليمان بن داود واخذ الحكمة من معدن
النبوة وهو الذي ظن انه سمع حفيف الفلك
وبلغ مقام الملك ان ربك يفصل كل امر
اذا شاء انه لهو العليم المحيط ان اس الحكمة
واصلها من الانبياء واختلفت معانيها واسرارها
بين القوم باختلاف الافهام والانظار والعقول

انا نذكر لك نبأ يوم تكلم فيه احد من الانبياء
بين الورى بما علمه شديد القوى ان ربك
لهو الملهم العزيز المنيع فلما انفجرت ينابيع الحكمة
والبيان من منبع بيانه واخذ سكر خمر العرفان
من في فنائه قال الان قد ملأ الروح من الناس
من اخذ هذا القول ووجد منه على نعمة
رائحة الحلول والدخول واستدل في ذلك
ببيانات شتى واتبعه حزب من الناس
لو انا نذكر اسمائهم في هذا المقام ونفصل
لك ليطول الكلام وينبغي من المهمان ربك
لهو الحكيم العليم ومنهم من فاز بالرحيق المختوم
الذي فك بمفتاح لسان مطلع ايات ربك
العزيز الوهاب قل ان الفلاسفة ما انكروا

القديم

القديم بلهات اكثرهم في حسرة عرفانه كما
شهد بذلك بعضهم ان ربك لهو الخبير
الخبير ان بقراط الطبيب كان من كبار
الفلاسفة واعترف بالله وسلطانه ويعده
سقراط انه كان حكيما فاضلا زاهدا اشتغل
بالرياضة ونهى النفس عن الهوى واعرض
عن ملاذ الدنيا واعتزل الى الجبل واقام
في غار ومنع الناس عن عبادة الاوثان
وعلمهم سبيل الرحمن الى ان ثارت عليه
الجهال واخذوه وقتلوه في السجن كذلك
يقص لك هذا القلم السريع ما احد بصبر
هذا الرجل في الفلسفة انه سيد الفلاسفة
كلها قد كان على جانب عظيم من الحكمة نشهد

انه من فوارس مضمارها واخصّ القائمين
لحزمتها وله يد طولى فى العلوم المشهودة
بين القوم وما هو المستور عنهم كانّه فائز
بجرعة اذ فاض البحر الاعظم بهذا الكوثر المنير
هو الّذى اطّلع على الطّبيعة المخصوصة
المعتدلة الموصوفة بالغلبة وانّها اشبه
الاشياء بالرّوح الانسانى قد اخرجها من
الجسد البرّانى وله بيان مخصوص فى هذا
البنيان المرصوص لو تسئل اليوم حكماء العصر
عمّا ذكره لترى عجزهم عن ادراكه انّ ربّك يقول
الحقّ ولكنّ النّاس اكثرهم لا يفقهون وبعده
افلاطون الالهىّ انّه كان تلميذ السقراط
المذكور وجلس على كرسىّ الحكمة بعده واقر

بانّه

بالله وايّاته المهيمنة على ما كان وما يكون
ومن بعده من سمّى بارسطوطاليس الحليم المشهور
وهو الّذى استنبط القوّة البخاريّة وهؤلآء
من صناديد القوم وكبرآئهم كلّهم اقرّوا
واعترفوا بالقديم الّذى فى قبضته زمام
العلوم ثمّ اذكر لك ما تكلّم به بلينوس الّذى
عرف ما ذكره ابو الحكمة من اسرار الخليقة فى
الواحه الزبرجديّة ليوقن الكلّ بما بيّناه لك
فى هذا اللّوح المشهود الّذى لو يعصر بايادى
العدل والعرفان ليجرى منه روح الحيوان
لاحيآء من فى الامكان طوبى لمن يسبح فى هذا
البحر ويسبّح ربّه العزيز المحبوب قد تضوّعت
نفحات الوحى من ايات ربّك على شأن

لاينكرها الّا من كان محروما عن السّمع والبصر
والفؤاد وعن كلّ الشّئونات الانسانيّة انّ
ربّك يشهد ولكنّ النّاس لا يعرفون وهو
الّذى يقول انا بلينوس الحكيم صاحب العجائب
والطّلسمات وانتشر منه من الفنون والعلوم
ما لا انتشر من غيره وقد ارتقى على مراقى الخضوع
والابتهال اسمع ما قال فى مناجاته مع الغنىّ
المتعال اقوم بين يدى ربّى فاذكر الآئه
ونعمائه واصفه بما وصف به نفسه
لان كون رحمة وهدى لمن يقبل قولى الى
ان قال يا ربّ انت الاله ولا اله غيرك وانت
الخالق ولا خالق غيرك ايّدنى وقوّنى فقد
رجف قلبى واضطربت مفاصلى وذهب
عقلى

عقلی وانقطعت فکرتی فاعطنی القوّة و
انطق لسانی حتّی اتکلّم بالحکمة الی ان قال
انّک انت العلیم الحکیم القدیم الرّحیم انّه
لهو الحکیم الّذی اطّلع باسرار الخلیقة والرّموز
المکنونة فی الالواح الهرمسیّة انّا لاحبّ ان نذکر
ازید عمّا ذکرناه ونذکر ما القی الرّوح علی قلبی
انّه لا اله الّا هو العالم المقتدر المهیمن العزیز
الحمید لعمری هذا یوم لاحبّ السّدرة
الّا ان تنطق فی العالم انّه لا اله الّا انا الفرد
الخبیر لولا حبّی ایّاک ما تکلّمت بکلمة
ممّا ذکرناه اعرف هذا المقام ثمّ احفظه
کما تحفظ عینیک وکن من الشّاکرین وانّک
تعلم انّا ما قرئنا کتب القوم وما اطّلعنا

بما عندهم من العلوم كلها اردنا ان نذكر
بيانات العلماء والحكماء يظهر ما ظهر في العالم
وما في الكتب والزبر في لوح امام وجه ربك
نرى ونكتب انه احاط علمه السموات
والارضين هذا لوح رقم فيه من القلم الكلي
علم ما كان وما يكون ولم يكن له مترجم
الا لساني البديع ان قلبي من حيث هو هو
قد جعله الله مبرءا عن اشارات العلماء و
الحكماء انه لا يحكي الا عن الله وحده يشهد
بذلك لسان العظمة في هذا الكتاب المبين
قل يا ملأ الارض اياكم ان يمنعكم ذكر الحكمة
عن مطلعها ومشرقها تمسكوا بربكم العلم
الحكيم انا قدرنا لكل ارض نصيبا ولكل ساعة
قسمة

قسمة ولكل بيان زمانا ولكل حال مقالا
فانظروا اليونان انا جعلنا هاكر سنى الحكمة في
برهة طويلة فلما جاء اجلها ائل عرشها وكل
لسانها وخبت مصابيحها ونكست اعلامها
كذلك ناخذ ونعطى ان ربك لهو الاخذ
المعطى المقتدر القدير قد ودعنا شمس المعارف
في كل ارض اذا جاء الميقات تشرق من افقها
امرا من لدن الله العليم الحكيم انا لو نريد ان نذكر
لك كل قطعة من قطعات الارض وما ولج
فيها وظهر منها لنقدر ان ربك احاط علمه
السموات والارضين ثم اعلم قد ظهر من
القدماء ما لم يظهر من الحكماء المعاصرين
انا نذكر لك نبأ مورطس انه كان من الحكماء

وصنع آلة تسمع على ستين ميلاً وكذلك
ظهر من غيره ما لا تراه في هذا الزمان ان
ربنا يظهر في كل قرن ما اراد حكمة من عنده
انه لهو المدبر الحكيم من كان فيلسوفاً حقيقياً
ما انكر الله وبرهانه واقر بعظمته وسلطانه
المهيمن على العالمين انا نحب الحكماء الذين
ظهر منهم ما انتفع به الناس وايدناهم بامر
من عندنا انا كنا قادرين ايا كم يا احبائي
ان تنكروا افضل عبادي الحكماء الذين
جعلهم الله مطالع اسمه الصانع بين العالمين
افرغوا جهدكم ليظهر منكم الصنائع والامور
التي بها ينتفع كل صغير وكبير انا نتبرء
عن كل جاهل ظن بان الحكمة هو التكلم
بالهوى

بالهوى والاعراض عن الله مولى الورى كما تسمع
اليوم من بعض الغافلين قل اوّل الحكمة و
اصلها هو الاقرار بما بيّنه الله لانّ به استحكم
بنيان السّياسة الّتى كانت درع الحفظ لبلاد
العالم تفكّروا والتفتوا ما نطق به قلمى الاعلى
فى هذا اللّوح البديع قل كلّ امر سياسىّ
انتم تتكلّمون به كان تحت كلمة من الكلمات
الّتى نزلت من جبروت بيانه العزيز المنيع
كذلك قصصنا لك ما يفرح به قلبك وتقرّ
عينك وتقوم على خدمة الامر بين العالمين
نبيلى لا تحزن من شئ افرح بذكرى ايّاك واقبالك
وتوجّهى اليك ونكلّمك بهذا الخطاب
المبرم المتين تفكّر فى بلائى وسجنى وغربتى

وما ورد علیّ وما ینسب الی النّاس لانّهم
فی حجاب غلیظ لمّا بلغ الکلام هذا المقام طلع
فجر المعانی وطفح سراج البیان لبهاء الاهل
الحکمة والعرفان من لدن عزیز حمید قل
سبحانك اللّهم یا الهی اسئلك باسمك الّذی
به سطع نور الحکمة اذ تحرّکت افلاك بیانك بین
البریّة بان تجعلنی مؤیّدا بتأییداتك وذاکرا
باسمك بین عبادك ای ربّ توجّهت الیك
منقطعا عن سوآئك ومتشبّثا بذیل الطافك
فانطقنی بما تجذب به العقول وتطیر به
الارواح والنّفوس ثمّ قوّنی فی امرك علی
شأن لا تمنعنی سطوة الظّالمین من خلقك
ولا قدرة المنکرین من اهل مملکتك فاجعلنی
کالزّج

نور
كالسراج في ديارك ليهتدي به من كان في قلبه
معرفتك وشغف محبتك انك انت المقتدر
على ما تشاء وفي قبضتك ملكوت الانشاء لا اله
الا انت العزيز الحكيم

هو المقتدر العليم الحكيم

قد احاطت ارياح البغضاء سفينة البطحاء بما
اكتسبت ايدي الظالمين يا باقر قد اتيت على الذين
ناح لهم كتب العالم وشهد لهم دفاتر الأديان
كلها وانك يا ايها البعيد في حجاب غليظ تالله قد
حكمت على الذين بهم لاح افق الايمان يشهد بذلك
مطالع الوحي ومظاهر امر ربك الرحمن الذين انفقوا
ارواحهم وما عندهم في سبيله المستقيم قد اخذ
من ظلمات دين الله فيما سويه وانك تلعب وتكون

من الفرحين ليس في قلبي بغضك ولا بغض
احد من العباد لانّ العالم يراك وامثالك
في جهل مبين انّك لو اطّلعت على ما فعلت
لالقيت نفسك في النّار او خرجت من
البيت متوجّهًا الى الجبال وفُتّت الى ان رجعت
الى مقام قدّر لك من لدن مقتدر قدير
يا ايّها الموهوم اخرق حجبات الظّنون
والاوهام لترى شمس العلم مشرقة من هذا
الافق المنير قد قطعت بضعة الرّسول و
ظننت انّك نصرت دين الله كذلك سوّلت
لك نفسك وانت من الغافلين قد احترق
من فعلك قلوب الملأ الاعلى والّذين طافوا
حول امر الله ربّ العالمين قد ذاب كبد
البتول

البتول من ظلمك وناح اهل الفردوس
في مقام كريم انصف بالله باي برهان استدلّ
علماء اليهود وافتوا به على الروح اذاتي بالحق
وباي حجة انكر الفريسيّون وعلماء الاصنام
اذاتي محمد رسول الله بكتاب حكم بين الحقّ
والباطل بعدل اضاء بنوره ظلمات الارض
واخذت قلوب العارفين وانّك استدللت
اليوم بما استدلّ به علماء الجهل في ذاك
العصر ليشهد بذلك مالك مصر الفضل في هذا
السجن العظيم انّك اقتديت بهم بل سبقتهم في
الظّلم وظننت انّك نصرت الدّين ودفعت
عن شريعة الله العليم الحكيم ونفسه الحقّ ينوح
من ظلمك النّاموس الاكبر وتصيح شريعة الله

التی بها سرت نسمات العدل علی من فی
السموات والارضین هل ظننت انک رجعت
فیما افتیت لا وسلطان الاسماء یشهد بغسرانک
من عنده علم کل شیئ فی لوح حفیظ قد افتیت
علی الذی حین افتآئک یلعنک قلمک یشهد
بذلک قلم الله الاعلی فی مقام المنع یا ایها
الغافل انک ما رأیتنی وما عاشرت وما انست
معی فی اقل من ان فکیف امرت الناس بسبی
هل اتبعت فی ذلک هویک ام مولیک فأت
بایة ان انت من الصادقین نشهد انک
نبذت شریعة الله ورآئک واخذت شریعة
نفسک انه لا یعزب عن علمه من شیئ انه
هو الفرد الخبیر یا ایها الغافل اسمع ما انزله
الرحمن

الرّحمٰن فی الفرقان لاتقولوا لمن القیٰ الیکم السّلام
لست مؤمنًا کذلک حکم من فی قبضته
ملکوت الامر والخلق ان انت من النّاظرین
انّک نبذت حکم الله واخذت حکم نفسک
فویل لک یا ایّها الغافل المریب انّک لو تتفکر فی
ای برهان یثبت ما عندک فأت به یا ایّها
المشرک بالله والمعرض عن سلطانه الّذی احاط
العالمین یا ایّها الجاهل اعلم انّ العالم من
اعترف بظهوری وشرب من بحر علمی وطار
فی هوآء حبّی ونبذ ما سوائی واخذ ما نزّل
من ملکوت بیانی البدیع انّه بمنزلة البصر
للبشر وروح الحیوان لجسد الامکان تفکّر
الرّحمٰن الّذی عرّفه واقامه علی خدمة امره

العزيز العظيم يصلّى عليه الملأ الاعلى واهل
سرادق الكبرياء والّذين شربوا رحيق المختوم
باسمى القوىّ القدير يا باقر انّك ان تبتغ
من اهل هذا المقام الاعلى فات بآية
من لدى الله فاطر السّماء وان عرفت عجز
نفسك خذ اعنّة هويك ثمّ ارجع الى
موليك لعلّ يكفّر عنك سيّاتك الّتى
بها احترقت اوراق السّدرة وصاحت
الصّخرة وبكت عيون العارفين بان انشقّ
ستر الرّبوبيّة وغرقت السّفينة وعقرت
النّاقة وناح الرّوح فى مقام رفيع اتعترض
على الّذى اتاك بما عندك وعند اهل العالم
من حجج الله وايّاته افتح بصرك لترى المظلوم
مشرقًا

مشرقاً من افق ارادة الله الملك الحقّ المبين
ثمّ افتح سمع فؤادك لتسمع ما تنطق به السدرة
الّتي ارتفعت بالحقّ من لدى الله العزيز الجميل
انّ السدرة مع ما ورد عليها من ظلمك واعتسافك
امثالك تنادي باعلى النداء وتدعو الكلّ
الى السدرة المنتهى والافق الاعلى طوبى لنفس
رأت الاية الكبرى ولاذن سمعت ندائها
الاحلى وويل لكلّ معرض اثيم يا ايّها المعرض
بالله لو ترى السدرة بعين الانصاف لترى
اثارا سيوفك في اغصانها واوراقها
بعد ما خلقك الله لحفظها وخدمتها تفكّر
لعلّ تطّلع بظلمك وتكون من التّائبين
اظننت انّا غافل من ظلمك فاعلم ثمّ ايقن

انا فى اوّل يوم فيه ارتفع صرير القلم الاعلى
بين الارض والسّماء انفقنا ارواحنا وجسدنا
وابنائنا واموالنا فى سبيل الله العلىّ العظيم
ونفتخر بذلك بين اهل الانشاء والملأ الاعلى
يشهد بذلك ما ورد علينا فى هذا الصّراط
المستقيم تالله قد ذابت الاكباد وصلبت
الاجساد وسفكت الدّماء والابصار باكية
ناظرة الى افق عنايه ربّها الشّاهد البصير
كلّما زاد البلآء زاد اهل البهآء فى حبّهم فقد شهد
بصدقهم ما انزله الرّحمن فى الفرقان بقوله فتمنّوا
الموت ان كنتم صادقين هل الّذى حفظ نفسه
خلف الاّ بها خيرا م الّذى انفقها فى سبيل الله
انصف ولا تكن فى تيه الكذب من الهآئمين
قل نعم

قد اخذهم كوثر محبّة الرّحمن على شأن ما منعهم
مدافع العالم ولا سيوف الامم عن التوجّه
الى بحر عطاء ربّهم المعطى الكريم تالله ما
اعجزني البلآء وما اضعفني اعراض العلمآء
نطقت وانطق امام الوجوه قد فتح باب الفضل
واتى مطلع العدل بايات واضحات وحجج
باهرات من لدى الله المقتدر القدير احضر
بين يدى الوجه لتسمع اسرار ما سمعه ابن
عمران فى طور العرفان كذلك يأمرك مشرق
ظهور ربّك الرّحمن من شطر سجنه العظيم
اغرّتك الرّياسة اقرء ما انزله الله للرّئيس
الاعظم ملك الرّوم الّذى حبسنى فى هذا
الحصن المتين لتطّلع بما عند المظلوم

من لدى الله الواحد الفرد الخبير اتفرح
بما ترى في الارض ورائك انهم اتبعوك
كما اتبع قوم قبلهم من سمّي بحنان الذي افترى
على الروح من دون بيّنة ولا كتاب منير
اقرء كتاب الايقان وما انزله الرحمن لملك
باريس وامثاله لتطّلع بما قضي من قبل
وتوقن بانّا ما اردنا الفساد في الارض بعد
اصلاحها انّما نذكّر العباد خالصًا لوجه الله
من شاء فليقبل ومن شاء فليعرض انّ ربّنا
الرحمن لهو الغنيّ الحميد يا معشر العلماء هذا
يوم لا ينفعكم شيء من الاشياء ولا اسم من
الاسماء الا بهذا الاسم الذي جعله الله مظهر
امره ومطلع اسمائه الحسنى لمن في ملكوت

الانشآء نعيمًا لمن وجد عرف الرّحمٰن وكان
من الرّاسخين ولا يغنيكم اليوم علومكم وفنونكم
ولا زخارفكم وعزّكم دعوا الكلّ وراءكم مقبلين
الى الكلمة العليا الّتى بها فصّلت الزّبر والصّحف
وهذا الكتاب المبين يا معشر العلمآء صفوا
ما الّفقوه من قلم الظّنون والاوهام تالله قد
اشرقت شمس العلم من افق اليقين يا باقر انظر
ثمّ اذكر ما نطق به مؤمن آل من قبل انقتلون
رجلًا ان يقول ربّى الله وقد جآءكم بالبيّنات
من ربّكم وان يك كاذبًا فعليه كذبه وان يك
صادقًا يصبكم بعض الّذى يعدكم انّ الله لا
يهدى من هو مسرفٌ كذّاب يا ايّها الغافل
ان كنت فى ريب ممّا نحن عليه انّا نشهد بما

شهد الله قبل خلق السموات والارض انه لا اله
الا هو العزيز الوهاب ونشهد انه كان واحدا
فى ذاته وواحدا فى صفاته لم يكن له شبه فى
الابداع ولا شريك فى الاختراع قد ارسل الرسل
وانزل الكتب ليبشروا الخلق الى سواء الصراط
هل السلطان اطلع وغض الطرف عن فعلك
امر اخذه الرعب بما عوت شرذمة من الدهاب
الذين نبذوا صراط الله ورائهم واخذوا سبيلا
من دون بينة ولا كتاب انا سمعنا بان
ممالك الايران تزينت بطراز العدل فلما
تفرسنا وجدناها مطالع الظلم ومشارق
الاعتساف انا نرى العدل تحت مخالب
الظلم نسئل الله بان يخلصه بقوة من عنده

وسلطان

وسلطان من لدنه انه لهو المهيمن على من في
الارضين والسموات ليس لاحد ان يعترض
على نفس فيما ورد على امر الله ينبغي لكل من توجه
الى الافق الاعلى ان يتمسك بحبل الاصطبار
ويتوكل على الله المهيمن المختار يا احبآء الله اشربوا
من يمين الحكمة وسيروا في رياض الحكمة وطيروا
في هوآء الحكمة وتكلموا بالحكمة والبيان كذلك
يامركم ربكم العزيز العلآم يا باقر لا تطمئن بعزك
واقتدارك مثلك كمثل بقية اثر الشمس على
رؤس الجبال سوف يدركها الزوال من لدن الله
الغني المتعال قد اخذ عزك وعزامثالك
وهذا ما حكم به من عنده ام الالواح اين من
حارب الله واين من جادل بآياته واين من اعرض

عن سلطانه واين الذين قتلوا اصفيآءه وسفكوا
دمآء اوليآءه تفكّر لعلّ تجد نفحات اعمالك
يا ايّها الجاهل المرتاب بكم ناح الرّسول وصاحت
البتول وخربت الدّيار واخذت الظّلمة كلّ
الاقطار يا معشر العلمآء بكم انحطّ شان الملّة
ونكس علم الاسلام وذلّ عرشه العظيم كلّما
اراد مميّز ان يتمسّك بما يرتفع به شأن الاسلام
ارتفعت ضوضآئكم بذلك منع عمّا اراد وتحيّر
الملك فى خسران كبير فانظروا فى ملك الرّوم
انّه ما اراد الحرب ولكن اراد بها امثالكم
فلمّا اشتعلت نارها وارتفع لهيبها ضعفت
الدّولة والملّة يشهد بذلك كلّ منصف بصير
وزادت ويلاتها الى ان اخذ الدّخان ارض

السرّ

النّار ومن حولها ليظهر ما انزله الله في لوح
الرّئيس كذلك قضى الامر في الكتاب من لدن الله
المهيمن القيّوم انّا لله وانّا اليه راجعون
يا قلم الاعلى دع ذكر الذّئب واذكر الرّقشاء
الّتي بظلمها ناحت الاشياء وارتعدت
فرائص الاولياء كذلك يامرك مالك الاسماء
في هذا المقام المحمود قد صاحت من ظلمك
البتول وتظنّ انّك من آل الرّسول كذلك
سوّلت لك نفسك يا ايّها المعرض عن الله
ربّ ما كان وما يكون انصف يا ايّتها الرّقشاء
باىّ جرم لدغت ابناء الرّسول ونهبت
اموالهم آكفرت بالّذي خلقك بامره كن
فيكون قد فعلت بابناء الرّسول ما لا

فعلت عاد وثمود بصالح وهود ولا اليهود
بروح الله ملك الوجود انكر ايات ربّك
التي اذ نزّلت من سماء الامر خضعت لها
كتب العالم كلها تفكّر لتطّلع بفعلك يا ايّها
الغافل المردود سوف تاخذك نفحات العذاب
كما اخذت قومًا قبلك انتظر يا ايّها المشرك
بالله مالك الغيب والشّهود هذا يوم
اخبر به الله بلسان رسوله تفكّر لتعرف
ما انزله الرّحمن في القرآن وفي هذا اللّوح
المسطور هذا يوم فيه اتى مشرق الوحي
بايات بيّنات عجز عن احصائها المحصون
هذا يوم فيه وجد كلّ ذي شيم عرف نسمة
الرّحمن في الامكان وسرع كلّ ذي بصر الى
فراد

فرات رحمة ربّه مالك الملوك يا ايّها الغافل
تالله قد رجع حديث الذّبح والذّبح توسّط
الى مقرّ الفداء وما رجع بما اكتسبت يدك
يا ايّها المبغض العنود اظننت بالشّهادة يخطّ
شأن الامر لا والّذي جعله الله مهبط الوحي
ان انت من الّذين هم يفقهون ويلك يا ايّها
المشرك بالله والّذين اتّخذوك اماما لانفسهم
من دون بيّنة ولا كتاب منير كم من ظالم قام
على اطفاء نور الله قبلك وكم من فاجر قتل
ونهب الى ان ناحت من ظلمه الافئدة والنّفوس
قد غابت شمس العدل بما استوى هيكل
الظّلم على اريكة البغضاء ولكنّ القوم هم
لا يشعرون قد قتل ابناء الرّسول ونهب

اموالهم قل هل الاموال كفرت بالله ام
ما لكها على زعمك انصف يا ايها الجاهل
المحجوب قد اخذت الاعتساف ونبذت الانصاف
بذلك ناحت الاشياء وانت من الغافلين
قد قتلت الكبير ونهبت الصغير هل تظن
انك تاكل ما جمعته بالظلم لا ونفسي كذلك
يخبرك الخبير تالله لا يغنيك ما عندك
وما جمعته بالاعتساف يشهد بذلك
ربك العليم قد قمت على اطفاء نور الامر
سوف تخمد نارك امرا من عنده انه هو المقتدر
القدير لا تقهره شئونات العالم ولا سطوة
الامم يفعل ما يشاء بسلطانه ويحكم ما يريد
تفكر في الناقة مع انها من الحيوان رفعها
الرحمن

الرّحمن الی مقام نطق السن العالم بذکرها
وثنائها انّه لهو المهیمن علی من فی السّموات
والارض لا الٰه الّا هو العزیز العظیم کذلک
زیّنّا افاق سماء اللّوح بشموس الکلمات
نعیمًا لمن فاز بها واستضاء بانوارها وویل
للمعرضین وویل للمنکرین وویل للغافلین
الحمد لله ربّ العالمین

یکی از احبّای الهی مکتوبی بحاجی محمّد کریم خان
نوشته ودر ان مکتوب سؤالات چندی
نموده واز قراریکه استماع شد خان مذکور
از معانی غافل شده بالفاظ تمسّک جسته
واعتراض نموده لیدحض الحقّ بما عنده ولکن
غافل از اینکه یحقّق الله الحقّ بکلماته ویقطع

دابر المشرکین اوّل ان مکتوب باینکلمات
مزیّن الحمد لله الّذی کشف القناع عن وجه
الاولیاء خان مذکور اعتراض نموده که این
عبارت غلط است وصاحب این مکتوب
کو با عرفی از علم واصطلاحات قوم فائز
نشده چه که قناع مخصوص رؤس نساء است
با عتراض بر الفاظ مشغول شده وغافل از اینکه
خود از علم ومعلوم هردو بی بهره مانده اصحاب
الهی الیوم این علومی را که او علم دانسته بنات
میدانند علمیکه محجوب است ان بوده که ناس را
بحقّ هدایت کند بعد از انکه نفسی بان فائز
نشد ان علم حجاب اکبر بوده وخواهد بود
واعتراضات او دیده نشد مگر همین یکفقره
که لم

کہ انہم شنیدہ شد وان فقرہ بمنظر اکبر
رسید لذا از مظہر امر در جواب اعتراض
او این لوح ابدع اقدس اطہر نازل کہ شاید
ناس با مثال این اعتراضات از مالک اسماء
وصفات محروم نمانند وکلمۂ علیا را از کلمۂ
سفلی تمیز دہند وبشطر اللہ العلی الاعلی
توجّہ نمایند من اہتدی فلنفسہ ومن
اعرض انّ اللہ لغنیّ حمید
بسم اللہ العلیم الحکیم
یا ایّہا المعروف بالعلم والقائم علی شفا حفرۃ
الجہل انّا سمعنا بانّک اعرضت عن الحقّ
واعترضت علی احد من احبّائہ الّذی ارسل
الیک کتابًا کریمًا لیہدیک الی اللہ ربّک

وربّ العالمين انّك اعترضت عليه واتّبعت
سنن الجاهلين وبذلك ضيّعت حرمتك
بين عباد الله لانّا باعتراضك وجدنا
على جهل عظيم انّك ما اطّلعت على قواعد
القوم واصطلاحاتهم وما دخلت روضة
المعانى والبيان وكنت من الغافلين وما
عرفت الفصاحة والبلاغة ولا المجاز ولا
الحقيقة ولا التّنبيه ولا الاستعارة لذا
نلقى عليك ما تطّلع به على جهلك وتكون
من المنصفين انّك لو سلكت سبل اهل
الادب ما اعترضت عليه فى لفظ القناع
ولم تكن من المجادلين وكذلك اعترضت
على كلمات الله فى هذا الظّهور البديع

اما سمعت

اما سمعت ذكر المقنّع وهو المعروف المقنّع
الكندى وهو محمّد بن ظفر بن عمير بن فرعان
بن قيس بن اسود وكان من العروفين انّا لنريد
ان نذكر اباءه واحدًا بعد واحد الى ان ينتهى
الى البديع الاوّل لنقدر بما علّمنى ربّى علوم
الاوّلين والاخرين مع انّا ما قرئنا علومكم والله
على ذلك شهيد وعليم وانّه اجمل النّاس
وجهًا واكملهم خلقًا واعدلهم قوامًا فانظر
فى كتب القوم لتعرف وتكون من العارفين
وكان اذا اسفر اللّثام عن وجهه اصابته
العين فيمرض لذا لا يمشى الّا مقنّعًا اى مغطّيًا
وجهه كذلك ذكر فى كتب العرب العرباء والادباء
والفصحاء فانظر فيها لعلّ تكون من المطّلعين

وانه هو الذى يضرب به المثل فى الجمال كما يضرب
بزرقاء اليمامة فى حدة البصر وبابن اصبغ فى سعة
الرواية لو كنت من العالمين وكذلك فى طلب
الثار بالمهلهل والوفاء بالسموءل وجودة
الرأى بقيس ابن زهير والجود بحاتم والحلم بمعن
بن زائدة والفصاحة بقس بن ساعدة والحكمة
بلقمان وكذلك فى الخطبة بسحبان وائل والفراسة
بعامر بن طفيل والحذق بإياس بن معوية بن
القرة والحفظ بحماد هؤلاء من مشاهير العرب
الذين ترسل بهم الامثال ظالع فى الكتب لعل
لا تدحض الحق بما عندك وتكون من المنتهين
وتوقن بان علماء الادب استعملوا لفظ القناع
فى الرجال كما ذكرناه لك ببيان ظاهر مبين

ثم

ثمّ اعلم بانّ القناع مخصوص بالنّساء ويستر
به رؤسهنّ ولكن استعمل فى الرّجال والوجه
مجازًا ان كنت من المطّلعين وكذلك اللّثام مخصوص
بالمرئة يقال لثمت المرئة اى شددت اللّثام على
فمها ثمّ استعمل فى الرّجال والوجه كما ذكر فى الكتب
الادبيّة اسفر اللّثام عن وجهه اى كشف النّقاب
ايّاك ان تعترض بالكلمات على الّذى خضعت
الايات لوجهه المشرق المنير خف عن الله
الّذى خلقك وسوّاك ولا تشمت الّذين امنوا
وانفقوا انفسهم واموالهم فى سبيل الله الملك
العزيز القدير قل ما كان مقصودنا فيما
ارسلناه اليك الّا بان تكون متذكّرًا فيما
فرّطت فى جنب الله وتقنط لنفسك اليه

سبيلاً انّا اردنا هدايتك وانّك اردت
ضرّنا واستهزئت بنا كما استهزء قوم قبلك
وهم اليوم في اسفل الجحيم انّك من الّذين اذا نزل
الفرقان من لدى الرّحمن تالوا ان هذا الّا اساطير
الاوّلين واعترضوا على آثر ايانه نا نظر في الآفاق
ثمّ في كتب اخرى لترى وتعلم ما اعترضت به
من قبل على محمّد رسول الله وخاتم النّبيّين انّا
عرّفناك نفسك لتعرفها وتكون على بصيرة من لدى
البصير قل عندي خزائن العالم وعلم الخلائق
اجمعين ارفع راسك عن فراش الغفلة لتشاهد
ذكر الله الاعظم مستويًا على عرش الظّهور كما استوى
الهاء على الواو قم عن رقد الهوى ثمّ اتبع ربّك
العليّ الاعلى دع ما عندك ورائك وخذ
ما انزل

ما اتاك من لدن الله العزيز الحكيم قل يا ايها الجاهل
انظر في كلمات الله ببصره لتجدهن مقدسات
عن اشارات القوم وقواعدهم بعد ما كان
عنده علوم العالمين قل ان ايات الله لو
تنزل على قواعدكم وما عندكم انها تكون مثل
كلماتكم يا معشر المحجبين قل انها تزلت من مقام
لا يذكر فيه دونه وجعله الله مقدسا عن
عرفان العالمين وكيف انت وامثالك
يا ايها المنكر البعيد انها تزلت على لسان
القوم لا على قواعدك المجعولة يا ايها المعرض
المريب انصف بالله لو توضع قدرة
العالم في قلبك هل تقدر ان تقوم على
امر يعترض عليه الناس وعن ورائهم الملوك

والسلاطين لا وربّي لا يقوم احد ولن يستطيع
نفس الا من اقامه الله مقام نفسه وانّه هو
هذا وينطق في كلّ شان انّه لا اله الّا هو
الواحد الفرد المقتدر العليم الخبير لو يتكلّد
منك قلب احد من خدام السّلطان
في اقلّ من ان لتضطرب في الحين وانّك لو
تنكرني في ذلك يصدّقني عباد الله المخلصون
ومع ذلك تعترض على الّذي اعترض عليه
الدّول في سنين معدودات وورد عليه
ما ناح به الرّوح الامين الى ان سجن في هذا
التّجن البعيد قل ان افتح البصر انّ الامر علا
وظهر والتّجن ينطق باسرار القدر هل ترى
لنفسك من مفرّ تالله ليس لاحد مفرّ ولا

مستقرّ

مستقر الا لمن توجّه الى المنظر الاكبر هذا
المقام الاطهر الّذى اشتهر ذكره بين العالمين
قل التعترض بالقناع على الّذى امن بسلطان
الابداع والاختراع والّذى اعترض اليوم انّه
من هيج رعاع عند الله فاطر السّموات والارضين
قل يا ايّها الغافل اسمع تغنّى الورقاء على افنان سدرة
المنتهى ولا تكن من الجاهلين انّ هذا هو
الّذى اخبركم به كاظم واحمد ومن قبلهما
النّبيّون والمرسلون اتّقوا الله ولا تجادل
بايات الله بعد انزالها انّها نزّلت بالفطرة من
جبروت الله ربّك ورب العالمين وانّها
حجّة الله فى كلّ الاعصار ولا يعقلها الّا
الّذين انقطعوا عمّا عندهم وتوجّهوا

الى هذا النبأ العظيم يا ايها البعيد لو ان
ربك الرحمن يظهر على حدود اتك لتنزل اياته
على القاعدة التي انت عليها تاب الى الله وقل
سبحانك اللهم يا الهي انا الذي فرطت في
جنبك واعترضت على ما نزل من عندك
ثم اتبعت النفس والهوى وغفلت عن
ذكرك العلي الابهى يا الهي لا تاخذني بجريراتي
طهرني عن العصيان ثم ارسل علي من شطر
فضلك رواتح الغفران ثم قدر لي مقعد
صدق عندك ثم الحقني بعبادك المخلصين
يا الهي ومحبوبي لا تحرمني عن نفحات كلماتك
العليا ولا من فوحات قميصك الابهى
ثم ارضني بما نزل من عندك وقدر من
لدنك

لدنك انّك فعّال لما تشآء وانّك انت الغفور
الجواد المعطى الكريم اسمع قولى دع الاشارات
لاهلها وطهّر قلبك عن الكلمات الّتى
تورث سواد الوجه فى الدّارين اطلع من خلف
الحجبات والاشارات وتوجّه بوجه منير
الى مالك الاسمآء والصّفات لتجد نفسك
فى اعلى المقام الّذى انقطعت عنه اشارات
المربين كذلك نصحك القلم الاعلى ان اقبلت
لنفسك وان اعرضت فعليها انّ ربّك
الرّحمن لغنىّ عمّا كان وعمّا يكون وانّه لهو
الغنىّ الحميد بلسان پارسى ذكر ميشود
كه شايد عرف قميص رحمانى را از كلمات
منزله پارسيّه ادراك نمائى ومنقطعًا

عن الاشطار بشطر احدیّه توجّه کنی اگرچه
هر طیری از کدس رحمت رحمانیّه وخرمن
حکم صمدانیّه نصیب نبرده وقادر بر التقاط
نه طیر بیان باید در هوای قدس رحمن
طیران نماید واز خرمنهای معانی قسمت
برد تا قلوب وافئدهٔ ناس بذکر این وان مشغول
از عرف روضهٔ رضوان محروم نمانند نصح
این مسجون را وبیاز وی یقین سدّ محکم متین
بناکن شاید از یأجوج نفس وهوی محفوظ
مانی وبعنایت خضر ایّام مرکوثر بقا فائز شوی
وبمنظر اکبر توجّه نمائی دنیا را بقائی نه و
طالبان انرا وفائی مشهود نه لاتتمکّن من
الدّنیا فکّر فی تغییرها وانقلابها این من بنی

الخورنق والسدير واين من اراد ان يرتقى
الى الاثير كم من قصر استراح فيه بانيه فى الاصيل
بالعافيه والخير وغدا ملكه الغير وكم من بيت
ارتفع فى العشى فيه القهقهه وشدوا الرقاء
وفى الاشراق نحيب البكاء اى عزيز ما ذل واى
امر ما بدل واى روح ما راح واى ظالم شرب
كأس الفلاح وهم جنين بعلوم ظاهره افتخار
منها وفوق كل ذى علم عليم فاعلم لكل صارم
كلال ولكل فرح ملال ولكل عزيز ذلة ولكل
عالم زلة تقوى پيشه كن وبد بستان علم الهى
وارد شوا تقوا الله يعلمكم الله قلب را از اشارات
قوم مقدس نما تا بتجليات اسماء وصفات
الهى منور شود چشم اعراض بر بند وبصر انصاف

بکشا و بر احبای الهی اعتراض مکن قسم بشمس
افق ظهور که اگر از علوم ظاهره هم کما هو حقّها
نصیب میبردی هرآینه از لفظ قناع بر دوستان
مالک ابداع و اختراع اعتراض نمینمودی
صه لسانک عن الاولیاء یا ایّها الهائم فی
هیماء الجهل و العمی مصلحت دران است
که قدری در کتب بیان و بدیع ملاحظه کنی
شاید از قواعد ظاهره مطّلع شوی چه که
اگر بر حقیقت و مجاز و مقامات تحویل اسناد
و استعاره و کنایه مطّلع میشدی اعتراض
نمینمودی که قناع در وجه استعمال نشده
ببصر مشرکین در کلمات محبّین ربّ العالمین
نظر مکن و امّا القناع و المقنعه در وجاهند
که نساء

که نساء رؤس خود را بان میپوشانند مخصوصا
از برای رؤس نساء ولکن در رجال و وجه
مجازًا استعمال شده و همچنین لثام است
که نساء بان دهان خود را میپوشانند چنانچه
اهل فارس و ترک بیشماق تعبیر مینمایند و
در رجال و وجه مجازًا استعمال شده چنانچه
در کتب ادبیّه مذکور است فانظر فی کتب
القوم لتجد ما غفلت عنه و ان نامه را یکی
از احبای الهی بشما نوشته و مقصود او آنکه
شما را از ظلمت نفسانیّه نجات دهد و
بشطر احدیّه کشاند و تواضع اظهار فضل نمودی
ولکن اخطأ سهمک و عند اهل علم شان و
مقدار ت معلوم شد اسمع قولی لا تعترض

على من يذكرك ولا تضجر من يعظك ولا تعقب
العطاء بالاذى وعليك بالخضوع عند اصطناع
رب الاخرة والاولى دع العلوم لانها منعتك
عن سلطان العلوم اثر من يذكرك عليك وقدمه
على نفسك لو تمشي بلا حذاء وتنام بلا وطاء و
تشوح في العراء لخير لك من ان تحزن من امن
وهدئ يا ايها المهتاض لا تعجل على الاعتراض
ولا تكن كالارقم الفضلاض من عجل في اللمم
سقط في الندم امسك اللسان والقلم عن رد
مالك القدم لا تجعل نفسك مستحقا للتقدم فو
ترجع الى مالك الامم وتسئل عما اكتسبت
في الحيوة الباطلة في يوم تتقلب فيه القلوب
والابصار من سطوة الله المقتدر القهار الى ام
ثلاث

تسلك سبل الفحشآء وتعترض على مالك الاسمآء
انسيت مرجعك ومآويك اوغفلت عن عدل
مولیك ان امنت الله فاتبع مايامرك به
نفسك وهويك والّا اسرع الى الّذى الى الله
دعاك وتدارك مافات عنك فى اولئك
قبل اخريك خف عن الله الّذى خلقك وسوّاك
تب اليه ثمّ اذكره فى صباحك ومسآك وانّ
اليه مرجعك ومثويك وازان گذشته كه
بركلمات احبّآء الله اعتراض كرده ومیكنى در
غفلت بمقامى رسيده كه بركلمات نقطهٔ
اولى روح ماسويه فداه الّذى بشّر النّاس
بهذا الظّهور هم اعتراض نموده ودر كتب
دررد الله واحبّآئه نوشته وبذلك حبطت

اعمالک وما کنت من الشاعرین تو و امثال تو
گفته اند که کلمات باب اعظم و ذکر اتم غلط
و مخالف است بقواعد قوم هنوز انقدر ادراک
ننموده که کلمات منزله الهیه میزان کل است
و دون او میزان او نمیشود هر یک از قواعدی
که مخالف ایات الهیه است ان قاعده
از درجهٔ اعتبار ساقط دوازده سنه در
بغداد توقف شد و انچه خواستیم که در مجلسی
جمعی از علماء و منصفین عباد جمع شوند تا حق
از باطل واضح و مبرهن شود احدی اقدام ننمود
باری ایات نقطهٔ اولی روحی ماسویه فداه
مخالف نبوده تو از قواعد قوم بخبری ازان
گذشته در ایات این ظهور اعظم چه میگوئی

انتهی

افتح البصر لتعرف بانّ القواعد تؤخذ من
کلمات الله المقتدر المهیمن القیّوم اکر اخزان
وارده وامراض جسدیّه مانع نبود الواحی در
علوم الهیّه مرقوم میشد وشهادت میدادی
که قواعد الهیّه محیط است بر قواعد بریّه
نسئل الله ان یوفّقک علی حبّه ورضاه وانّه
مجیب لمن دعاه فکر کن در آیا میکه فرمان از سمآ
مشیّت رحمن نازل شد اهل طغیان
چه مقدار اعتراض نموده اند کویا از نظر شما
محو شده لذا لازم شد که بعضی ازان ذکر شود
شاید خود را بشناسی که در حین اشراق شمس
محمدی از افق عزّ صمدانی چه مقدار اعتراض
نمودی غایت ان است که در ان ایّام

باسم دیگر موسوم بودی چه اگر تو از آن
نفوس نبودی هرگز بر این ظهور بر حق اعتراض
نمی نمودی از جمله اعتراض مشرکین در این آیهٔ
مبارکه بود که میفرماید لانفرق بین احد من
رسله اعتراض نموده اند که احد را ما بین نه
و باین جهت بر کلمهٔ محکمهٔ الهیه اعتراض و استهزاء
نموده اند و هم چنین بر آیهٔ مبارکهٔ خلق لکم
ما فی الارض جمیعاً ثم استوی الی السماء فسوّیهن
سبع سموات اعتراض نموده اند که این
مخالف آیات دیگر است چه که در اکثر آیات
سبقت خلق سما بر ارض نازل شده و هم چنین
بر آیهٔ مبارکهٔ خلقناکم ثم صوّرناکم ثم قلنا
للملائکة اسجدوا لآدم اعتراض نموده اند که سجود
ملائکه

ملائکه قبل از تصویر خلق بوده و اعتراضاتیکه
در این ایهٔ مبارکهٔ الهیه نموده اند البته اسمعی
نموده اید وهم چنین بر ایهٔ مبارکهٔ غافر الذنب
قابل التوب شدید العقاب اعتراض نموده اند
که شدید العقاب صفت مضاف بفاعل است
نعت معرفه واقع شده ومفید تعریف نیست
وهم چنین در حکایت زلیخا که میفرماید
واستغفری لذنبک انک کنت من الخاطئین
اعتراض نموده اند که باید خاطئات باشد
چنانچه از قواعد قوم است در جمع مؤنث
وهم چنین بر ایهٔ مبارکهٔ وکلمة منه اسمه
المسیح اعتراض نموده اند که کلمه تانیث دارد
وضمیر راجع بکلمه باید مؤنث باشد وهمچنین

در احدی اکبر و امثال ان مختصر انکه قریب
سیصد موضع است که علمای ان عصر
و بعد بر خاتم انبیاء و سلطان اصفیاء
اعتراض نموده اند چه در معانی و چه در
الفاظ و گفته اند این کلمات اکثران غلط است
و نسبت جنون و فساد بان معدن عقل
داده اند قالوا انها ای السور و الایات مفتریات
و همین سبب اکثری از ناس متابعت علما
نموده از صراط حق مستقیم منحرف شده
و باصل عظیم توجه نموده اند و اسامی ان
علماء از یهود و نصاری در کتب مذکور و
از این گذشته چه مقدار از ایات را که نسبت
بامرء القیس داده اند و گفته اند که ان حضرت

معلقه

سرقت نموده مثل سورهٔ مبارکهٔ اذا زلزلت
واقتربت السّاعة ومدّتها قصائد یراکه
معروف بمعلّقات است وهم چنین بحمیرات
الّتی کانت فی الطّبقة الثّانیه بعد المعلّقات
بر کلمات الهی ترجیح میدادند تا آنکه عنایت
الهی احاطه فرمود جمعی باین اعتراضات ممنوع
نشده بانوار هدایت کبری مهتدی
گشتند وحکم سیف بمیان امد طوعًا
وکرهًا ناس در دین الهی وارد شدند ایة
السّیف تحوایة الجهل وبعد از غلبهٔ امر الله
بصر انصاف باز شد ونظر اعتراض مقطوع
ومحجوب وهمان معرضین کر ایات الله را
مفتریات مینامیدند در بعضی از ایات

منزله هفتاد حسنات فصاحتیّه و بلاغتیّه
ذکر نمودند چون بیان در ذکر اعتراضات
مشرکین بود دوست نداشتم بیش از انچه ذکر
شد مذکور دارم حال تو ای انصاف ده
و بینک و بین الله حکم کن شکّی نبوده که قرآن
من عند الله نازل شده و شکّی هم نیست که
کلمات الهیّه مقدّس بوده از انچه توهّم
نموده اند چنانچه بعد معلوم و واضح شد
که ان اعتراضات از غل و بغضا بوده چنانچه
بعضی علما جواب بعضی از اعتراضات را بقوله
داده اند ولکن علمه عندنا فاسئل لتعرف
النقطة الّتی منها فصل علم ما کان و ما یکون
شاید متنبّه شوی و بر احتبای الهی اعتراض
ننمائی

نمائی جمیع علوم در قبضهٔ اقتدار حق بوده
وخواهد بود وانچه از فطرت نازل بر فطرت
اصلیهٔ الهیه نازل شده ومیشود واین
اعتراضات نظر بانست که این امر بحسب
ظاهر قوّت نگرفته واحبّاء الله قلیلند
واعدآء الله کثیر لذا هر نفسی باعتراضی متشبّث
گردد شاید باین جهة مقبول ناس شود ای بیچاره
تو برو ودر فکر عزّت وریاست باش کجا
میتوانی در عرصهٔ منقطعین قدم گذاری
یعنی نفوسیکه از کلّ ماسویه منقطع شده اند
وحبًّا لله از ثروت وجاه وننگ ونام ومال
وجان گذشته اند چنانچه دیده وشنیده
اولئک عباد قالوا الله ربّنا ثمّ انقطعوا

عن العالمین عنقریب نفوسی در علم ظاهر شوند
وبکمال نصرت قیام نمایند ودر جواب هر
اعتراضی ادلّهٔ محکمهٔ متقنه مرقوم دارند چه
که قلوبشان ملهم میشود بالهامات غیبیّهٔ
الهیّه بشنو ندای داعی الی الله را ولا تکن من
المتعجبین شاید از نفحات ایّام الهی در این
ظهور عزّ رحمانی محروم نمانی والسّلام علی من
اتّبع الهدیٰ اگر کسی صاحب شامّه نباشد
بر کل بستان چه تقصیری راجع بی ذائقه
قدر عسل از حنظل نشناسد صورت مکتوبی
از شیخ احمد مرحوم در ذکر قائم ملاحظه شد
حال از شما خواهش مینمایم که با نصاف انرا
معنی نمائی واگر خود را عاجز یافتی از حبر
اعظم

اعظم الهی سؤال کنی که شاید از فضل و رحمت
واسعهٔ الهیّه در ظلّ سدرهٔ ربّانیّه درائی
وتفصیل ان ایت که در ایّام توقّف در عراق
میرزا حسین قمی نزد این عبد امده مع صورت
مکتوب ومذکور داشت که حضرات شیخیّه
استدعا نموده اند که این کلمات را معنی وتفسیر
نمایند واین عبد نظر بانکه سائلین را طالب
کوثر علم الهی نیافت متعرّض جواب نشده چه
که لؤلؤ علم الهی از مشاهدهٔ اعین غیر جدیده
مستور به اگرچه فی الجمله ذکر شد ولکن بتلویح
واشاره صورت ان مکتوب بعینه در این لوح
نقل شده بدون زیاده ونقصان وهذه ما
کتبه الشیخ الاجلّ الافضل ظهیر الاسلام وکعبة

الامام الشيخ احمد الاحسائي الذي كان سراج
العلم بين العالمين في جواب من قال ان القائم
في الاصلاب انا تركنا اوله وكتبنا ما هو المقصود

بسم الله الرحمن الرحيم

اقول روى انه بعد انقضاء المص بالمرا
يقوم المهدي عليه السلام والالف قداتى
على اخر الصاد والصاد عندكم اوسع من
الفدين فكيف يكون احدهما وايضا الواو
ثلثة احرف ستة والف وستة وقد مضت
ستة الايام والالف هو التمام والاكمال فكيف
الستة والايام الاخر والا لما حصل العود لانه
سر التنكيس لرمز الرئيس فان حصل من الغير الاقرار
بالستة الباقية ثم الامر بالحجة وظهر الاسم
الاعظم

الاعظم بالالفين القائمين بالحرف الذى هو
حرفان من الله اذهما احد عشر وبهما ثلثة عشر
فظهر واو الذى هو هاء فاين الفصل ولكن الواحد
ما بين الستة والستة مقدر بانقضاء المر بالمرا
فظهر الستة والستين فى سدسها الذى هو
ربعها وتمام السدس الذى هو الربع بالالف
المندمجين فى سره تنزل الالف من النقطة
الواسعة بالبسملة والستة ونزل الثانى فى
الليلة المباركة بالاحد عشر وهى هو الذى هو
السر والاسم المستتر الاول الظاهر فى سر
يوم الجمعة ستتم التربيع الجمعة ويجرى الماء
المعين يوم تاتى السماء بدخان مبين هذا
والباقى الواو المنكوسة من الهاء المهموسة

فاين الوصل عند مثبت الفصل ليس في الواحد
ولا بينه غيره والّا لكان غير واحد وتلك الامثال
نضرب بها للناس ولكن لا يعقلها الّا العالمون
انتهى نشهد بانّ كلّ كلمة من هذه الكلمات
الدرّيات لبئر معطّلة فيها ماء الحيوان وستر
فيها غلام المعانى والبيان وما ورد عليها سيّارة
الطّلب ليدلوا دلوهم ويخرجوا بها غلام العلم
ويقولوا تبارك الله الذى فى قبضته ملكوت
العلم وانّه على كلّ شئ محيط وكذلك نشهد
بانّ كلّ حرف منها لزجاجة فيها اضاء سراج
العلم والحكمة ولكن ما استضاء منه احد الّا
من شاء الله انّه على كلّ شئ قدير بارئ مقصود
آنكه اين كلمات ببيان واضح مبين تفسير شود

والسّلام

والسّلام على من اتبع الحقّ وانّك ان لم تتبع
امر مولیك عسى الله ان یظهر منك من یتوجّه
الى مولیه وینقطع عمّا سویه انّه هو العلیم الحكیم

بسم الله الرّحمن الرّحیم

الحمد لله الّذی انطق ورقاء البیان على افنان
دوحة البقاء بفنون الالحان على انّه لا الٰه الّا
هو قد ابدع الاكوان واخترع الامكان بمشیّته
الاوّلیّة الّتی بها خلق ما كان وما یكون
الحمد لله الّذی زیّن سماء بشمس المعانی والعرفان
الّتی رقم علیها من القلم الاعلى الملك لله المقتدر
المهیمن القیّوم الّذی اظهر البحر الاعظم المجتمع من
الماء الجاری من عین الهاء المنتهیة الى الاسم الاتمّ
الّذی منه فصّلت النّقطة الاوّلیّة وظهرت

الكلمة الجامعة وبرزت الحقيقة والشريعة
ومنه طار الموحدون الى هواء المكاشفة و
الحضور والمخلصون الى منظر ربهم العزيز الودود
والصلوة والسلام على مطلع الاسماء الحسنى
والصفات العليا الذى فى كل حرف من اسمه
كنوز الاسماء وبه تبين الوجود من الغيب
والشهود وسمى بمحمد فى ملكوت الاسماء وباحمد
فى جبروت البقاء وعلى اله وصحبه من هذا
اليوم الى يوم فيه ينطق لسان العظمة الملك
لله الواحد القهار قد حضر بين يدينا كتابك
واطلعنا على ما فيه من اشاراتك نسئل الله
ان يؤيدك على ما يحب ويرضى ويقربك
الى ساحل البحر الذى يموج باسم ربك الاعلى
وتنطق

وتنطق كلّ قطرة منه انّه لا اله الّا هو وانّه
لخالق الاسماء وفاطر السماء يا ايّها التّل
اذ اقصدت حظيرة القدس وسيناء القرب
طهّر قلبك عن كلّ ما سواه ثمّ اخلع نعلى الظنون
والاوهام لترى بعين قلبك تجلّيات الله ربّ
العرش والثرى لانّ هذا اليوم يوم المكاشفة
والشّهود قد مضى الفصل واتى الوصل وهذا
من فضل ربّك العزيز المحبوب دع السّؤال
والجواب لاهل التّراب اصعد بجناحى الانقطاع
الى هواء قرب رحمة ربّك الرّحمن الرّحيم قل
يا قوم قد فصّلت النّقطة الاوّليّة وتمّت
الكلمة الجامعة وظهرت ولاية الله المهيمن
القيّوم فايّاكم ان تشتغلكم بالغدير والبحر

العذب يتموج امام وجوهكم عما لكم لا تفقهون
انتطقون بما عندكم من العلوم بعد الذى
ظهر من كان واقفا على نقطة العلم التى منها
ظهرت الاشياء واليها رجعت وعادت
ومنها ظهرت حكم الله والعلوم التى كانت
لم تزل مكنونة فى خزائن عصمته وتلك العلى
العظيم دعوا الاشارات لاهلها واقصدوا
المقام الذى تجدون روائح العلم من هوائه
كذلك يعظكم هذا العبد الذى يشهد كل
جارحة من جوارحه وكل عرق من عروقه انه
لا اله الا هو لم يزل كان فى علو العظمة والجلال
وسمو الرفعة والاجلال والذين ارسلهم بالحق
والهدى اولئك مشارق وحيه بين خلقه
ومطالع

ومطالع امره بين عباده ومهابط الهامه
فى بريّته وبهم ظهرت الاسرار وشرعت الشرايع
وحقّق امر الله المقتدر العزيز المختار لا اله الّا
هو العليم الخبير يا ايّها السّائل فاعلم بانّ النّاس
يفتخرون بالعلم ويمدحونه ولكنّ العبد اشكوا
منه لولاه ما حبس الهآء فى سجن عكّاه بالذلّة
الكبرىٰ وما شرب كاس البلآء من يد الاعدآء
انّ البيان ابعدنى وعلم المعانى انزلنى وبذكر
الوصل انفصلت اركانى والايجاز صار
سبب الاطناب فى ضرّى وبلآئى والصّرف
صرفنى عن الرّاحة والنّحو حجبنى عن القلب سروري
وبهجتى وعلمى باسرار الله صار سلاسل عنقى
مع ذلك كيف اقدر ان اذكر ما سئلت فى الآيات

التي تولت من حبر وت العزة والعظمة وعزت عن
ادراكها افئدة اولى النهى وما طارت الى هواء
معانيها طيور قلوب اولى الحجى قد قرض جناحي
بمقراض الحسد والبغضاء لو وجد هذا
الطير المقطوعة القوادم والخوافي جناحا ليطير
في هواء المعاني والبيان ويغرد على افنان دوحة
العلم والتبيان بما تطير به افئدة المخلصين
الى سماء الشوق والاعجاب حيث يرون
تجليات ربهم العزيز الوهاب ولكن الان
اكون ممنوعا عن اظهار ما خزن وبسط ما قبض
واجهار ما خفي بل ينبغي لنا الاضمار دون
الاظهار لو نتكلم بما علمنا الله بمنه وجوده
لينفض الناس عن حولي ويهربون ويفرون

الّا من شرب كوثر الحيوان من كأوس كلمات
ربّه الرّحمن لانّ كلّ الكلمة الّتي نزّلت من سماء
الوحي على النّبيّين والمرسلين انّها ملئت من
سلسبيل المعاني والبيان والحكمة والتّبيان
طوبى للشّاربين ولكن لمّا وجدنا منك رائحة
الحبّ نذكر لك ما سئلته بالاختصار والايجاز
لتقطع مراهل المجاز الّذين اعرضوا عن الحقيقة
وسرّها وتمسّكوا بما عندهم من الظّنون و
الاوهام بعد ما نزّل من قبل انّ الظّنّ
لا يغني من الحقّ شيئًا وفي مقام اخر انّ
بعض الظّنّ اثم ثمّ اعلم بانّ الشّمس الّتي نزّلت
في السّورة المباركة اطلاقات شتّى وانّها في
الرّتبة الاوّليّة والطّراز الواحديّة والقصبة

الالوهيّة القديميّة سرّ من سرّ الله وحرز من
حرز الله مخزون فى خزائن الله مكنون فى
علم الله مختوم بختام الله ما اطّلع عليها احد
الّا الواحد الفرد الخبير لانّ فى ذلك المقام
انّها هى نفس المشيّة الاوليّة واشراق الاحديّة
تجلّت بنفسها على الآفاق واستضاء منها
من اقبل اليها كما انّ الشّمس اذا طلعت تحيط
اشراقها على العالم الّا الاراضى الّتى احتجب بمانع
فانظر فى الاراضى الّتى ليست لها عروش وجدار
انّها تستضيئ منها والّتى لها جدار تمنع من اشراقها
كذلك فانظر فى شمس الحقيقة انّها تتجلّى بانوار
المعانى والبيان على الاكوان والّذى اقبل
اليها يستضيئ من انوارها ويستنير قلبه
من ضيائها

من ضيائها واشراقها والّذي اعرض لي عند لنفسه
نصيبًا منها لانّه حال بينه وبينها حجاب النّفس
والهوى لذا بعد عن تجلّي شمس الحقيقة الّتي اشرقت
عن افق سماء الاسماء ثمّ في مقام تطلق على
انبياء الله وصفوته لانّهم شموس اسمائه و
وصفاته بين خلقه لولاهم ما استضاء احد
بانوار العرفان كما ترى انّ كلّ ملّة من ملل
الارض استضائت الشّمس من هذه الشّموس
المشرقات والّذي انكر انّه صار محرومًا عنها
مثلًا عباد اتّبعوا المسيح هم استضاؤا من
شمس عرفانه الى ان اشرق نيّر الافاق من افق
الحجاز والّذين انكروه من النّصارى وملل اخرى
جعلوا انفسهم عن تلك الشّمس وانوارها

ونفس انكارهم صار حجابا لهم ومنعهم عن
النور المشرق عن افق امر ربك العزيز المستعان
وفي مقام تطلق على اولياء الله واودائه لانهم
شموس الولاية بين البرية لولاهم لاخذت الظلمة
من على الارض كلها الا من شاء ربك ولها الملائكة
شتى لو يقوم عشرة كتاب تلقاء الوجه ونلقى
عليهم سنة او سنتين ليرون عجز انفسهم و
لولا انكار بعض الجهلاء لامددنا المدة وجاوزنا
قلم الله المهيمن عن ذكر الحدود فاعلم بانك كما
ايقنت بان لا نفاد لكلمات تعالى ايقن بان
لمعانيها لا نفاد ايضا ولكن عند مبينها و
خزنة امرها والذين ينظرون الكتب ويتخذون
منها ما يعترضون به على مطلع الولاية انهم

اموات

اموات غير احياء ولو يعيشون ويتكلمون و
يأكلون ويشربون فاه اه لو يظهر ما كنز في قلب
البهاء عما علمه ربه مالك الاسماء لينصعقوا
الذين ترابهم على الارض كم من معان لا تحويها اقل
الالفاظ وكم منها ليست لها عبارة ولم اعط
بيانا ولا اشارة وكم منها لا يمكن بيانه لعدم
حضورا وانها كما قيل لا كل ما يعلم يقال ولا
كل ما يقال حان وقته ولا كل ما حان وقته
حضر اهله ومنها ما يتوقف ذكره على عرفان
المشارق التي فيها فصلنا العلوم واظهرنا
المكتوم نسئل الله بان يوفقك ويؤيدك على
عرفان المعلوم لتنقطع عن العلوم لان طلب
العلم به حصول المعلوم مذموم تمسك باصل

العلم ومعدنه لترى نفسك غنيًا عن الذين يدعون
العلم من دون بيّنة ولا كتاب منير وفي مقام
انها تطلق على الاسماء الحسنى بحيث كل اسم
من اسماء الله تعالى يكون شمسًا مشرقة على الآفاق
انظر في اسم الله العليم انه شمس اشرقت عن افق
ارادة ربك الرحمن ويلوح على هياكل العلوم
انوارها واثارها واشراقها كل علم حق تراه
عند العلماء الذين اتبعوا النفس والهوى واعترضوا
بركل القضاء وتمسكوا بالعروة الوثقى فاعلم بانه
حق وعلمه اشراق من اشراقات هذه الشمس
انا قرنا الاسماء وبيّنا اسرارها واشراقها
وانوارها وظواهرها وبواطنها واظهرنا
وحكمة تراكيبها في الكتاب الذي كتبناه لاحد
من اصحابنا

من احبائی الذی سئل عن الاسماء وما فیها
فاعلم بانّ کلمة الله تبارك وتعالی فی الحقیقة الاولیة
والرّتبة الاولی تکون جامعة للمعان الّتی احتجب
عن ادراکها اکثر النّاس نشهد بانّ کلماته
تامّات وفی کلّ کلمة منها سترت معانی ما اطلع
بها احد الّا نفسه ومن عنده علم الکتاب لا اله
الّا هو المقتدر العزیز الوهّاب ثمّ اعلم بانّ
المفسّرین الّذین فسّروا القرآن کانوا صنفین
صنف غفلوا عن الظّاهر وفسّروه علی الباطن
وصنف فسّروه علی الظّاهر وغفلوا عن الباطن
ولو نذکر مقالاتهم وبیاناتهم لتاخذك الکسالة
بحیث تمنعك عن قرائة ما کتبناه لك لذا
ترکنا اذکارهم فی هذا المقام طوبی للّذین

اخذوا الظاهر والباطن اولئك عباد امنوا
بالكلمة الجامعة فاعلم من اخذ الظاهر وترك
الباطن انه جاهل ومن اخذ الباطن وترك
الظاهر انه غافل ومن اخذ الباطن بايقاع
الظاهر عليه فهو عالم كامل هذه كلمة اشرقت
عن افق العلم فاعرف قدرها واعمل مهرها
انا نذكر المقصود تلويحًا في اشاراتنا وكلماتنا
طوبى لمن اطلع عليه انه من الفائزين قل يا قوم
تالله قد غنت الورقاء على الافنان ودع ديك
العرش بالحكمة والبيان وانتشر من اجنحة القاوس
في الرضوان الى م ترقدون على فراش الغفلة
والغوى قوموا عن مراقد الهوى واقبلوا
الى مشرق رحمة ربكم مالك البقاء ومنزل
الاسماء

الاسماء ايّاكم ان تعترضوا على الّذى يدعوكم
الى الله وسنّته اتّقوا الله ولا تكونن من الغافلين
ثمّ اعلم بانّه تبارك وتعالى اقسم لنبيّه بشمس
الالوهيّة وشمس الولاية وشمس المشيّة وشمس
الارادة وشمس الاسماء وانوار هذه الشموس واشراقهن
وتجلّياتهنّ وظهوراتهنّ وتاثيراتهنّ وبالشمس
الظّاهرة المشرقة عن افق هذه السّماء المرتفعة و
القمر اذا تليها والقمريّة الولاية الّذى تلى شمس النّبوّة
اى يظهر بعده ليقوم على امر الّذى بين العباد وانّا لو
نذكر مقامات القمر لترى الكتاب ذا حجم عظيم و
النّهار اذا جلّيها والمقصود من النّهار فى الحقيقة
الاوّليّة كلّ يوم ظهر فيه نبىّ من انبياء الله ورسله
لاقامة ذكره بين عباده واجراء حدوده بين بريّته

وفيه تجلى مظهر الامر على مظاهر الاشياء وفى ذلك
اليوم تظهر انوار الشمس وانه مجليها بهذا المعنى اى
فيه وبه اضائت ولاحت شمس النبوة والليل اذا
يغشيها والمقصود من الليل هو حجاب الاحدية الذى
كان مستورا خلف النقطة الحقيقية وانها بعد
تنزلها عن مقامها استقرت فى مقر الوحدانية
ورتبة الواحدية وكانت عنها الالف اللينية وتحت
حجاب الواحدية ظهرت بالالف المتحركة وهى الالف
القائمة والمغشى الحجاب والمغشى النقطة الحقيقة
التى كانت حقيقة شمس النبوة والسماء وما
بينها والسماء عند اهل الحقيقة اطلاقات شتى
سماء المعانى وسماء العرفان سماء الاديان
سماء العلم سماء الحكمة سماء العظمة سماء
الرفعة

الرّفعة سماء الاجلال وما بنيها اى والّذى خلق
هذه السّموات المذكورة وما تريها فى الظّاهر والارض
وما طحيها والمقصود من الارض ارض القلوب انّها
اوسع من الارض والسّماء لانّ القلب العرش لاستواء
تجلّى ربّك خالق الامم ومصوّر الرّمم وانّه ارض ادع الله
فيها حبوب معرفته وحبّه لتنبت منها سنبلات
العلم والايقان قل يا قوم اليوم يوم الزّرع ان ازرعوا
فى قلوبكم يا يادى البقين ما اوتيتم من لدن ربّكم
العليم الحكيم وللأرض معان لاتحصى وانّا اكتفينا
بواحدة منها وما طحيها اى والّذى بسطها بيد
قدرته وسلطان امره ونفس وما سوّيها والنّفس
مراتب كثيرة ومقامات شتّى ومنها نفس ملكوتيّة
ونفس جبروتيّة ونفس لاهوتيّة ونفس الهيّة

ونفس قدسية ونفس مطمئنة ونفس راضية
ونفس مرضية ونفس ملهمة ونفس لوامة ونفس
امارة والمقصود فيما نزل هي النفس التي جعلها الله
جامعة لكل الاعمال من الاقبال والاعراض والضلالة
والهداية والايمان والكفر وما سوّيها اي والذي
خلقها واقامها فالهمها فجورها وتقويها اي علّمها
واخبرها فجورها اي الاعمال التي لا تنفعها وتبعدها
عن مالكها وموجدها وتقويها اي الهمها ما يقدسها
عما نهيت عنه اي خلقها وعرّفها سبيل الهداية
والضلالة والحق والباطل والنور والظلمة ثم امرها
بتركها عما نهيت عنه واقبالها الى ما امرت به
قد افلح من زكيها هذا جواب القسم اي فاز من زكّى نفسها
اي طهّرها عن النقايص والهوى وعن كل ما نهى
عنه

عنه فی الکتاب فانظر فی الّذین زکّوا انفسهم فی هذه
الایام لعری انّهم هم المفلحون انّهم رجال ما
منعتهم الدّنیا وما فیها عن التّوجّه الی السّبیل الواضح
المستقیم انّهم مصادیق هذه الایة المبارکة
وجعلوا التّقوی سرابیلهم وتشبّثوا بذیل عنایة
ربّهم فی هذه الایام الّتی فیها زلّت الاقدام نشهد
بما شهد الله ونعترف بما نزّل من عنده انّه هو
الحقّ وما بعد الحقّ الّا الضّلال وقد خاب من
دسّیها ای وقد خسر من دسّیها ای من خبّثها
وما زکّیها وما منعها عمّا نهی عنه وما امر بها
بما امر به کذّبت ثمود بطغویها وثمود علی ما
هو المذکور فی الکتب طائفة بعث الله علیهم
صالحًا علیه السّلام وانکروه بعد ما امرهم

بالمعروف وينهيهم عن المنكر وهم ما اتبعوا امر الله
وما اطاعوه فيما امروا به وتركوا امر الله وسننه
الى ان عقروا الناقة فدمدم عليهم ربهم بذنبهم
اى غضب الله عليهم وجعلهم عبرة للعالمين
ولكن فى الحقيقة كل من اعرض عن الحق فهو من ثمود
من اى نسل كان فسوف يدمدم عليهم العذاب
كما دمدم على الاحزاب من قبلهم ان ربك لهو
المقتدر القدير والحمد لله رب العالمين
انا ما ذكرنا ما قاله المفسرون فى تفسير السورة
المباركة لان كتب التفسير تيه عند القوم موجودة
من اراد ان يطلع بتفاسيرهم وبيانا تهم فلينظر
الى كتبهم انهم فسروا الشمس بشمس الظاهرة وكذلك
فى القمر الى اخر السورة سلكوا سبيل الظاهر وقفوا
بما

بما عندهم ولكن انا فسرنا بما لم يذكر في الكتب نسئل الله
ان يجعل كل حرف عما ذكر كأس المعاني والمعارف
ويسقيك منها ما تنقطع به عما يكرهه رضاه
ويقربك الى المقام الذي قدره لاصفيائه انه
لهو الغفور الرحيم والحمد لله رب العالمين
سبحانك اللهم يا الهي اسئلك باسمك الذي
به ينطق كل شيء بثناء نفسك ان تفتح ابصار
بريتك ليروا اثار عز احديتك وتجليات شمس
عنايتك اي رب لا تدعهم بانفسهم لانهم عبادك
وخلقك فاجذبهم بالكلمة العليا الى مطلع اسمائك
الحسنى ومخزن صفاتك العليا انك انت
المقتدر على ما تشاء لا اله الا انت
العزيز الحكيم

هو الابهى

الحمد لله الذى بفيض ظهوره الاعلى كشف الغطآء
عن وجه الهدى واشرقت الارض والسمآء
فارتفع ضجيج الملأ الاعلى سبحان ربى الابهى
قد انقضت الليالى الدهماء وانشق حجاب
الظلمات وانفلق صبح البقآء ولاحت شمس
الحقيقة فى افق العلى فهتفت ملائكة البشرى
تعالى تعالى من هذا الجمال الاسنى قد هاج
رياح الوفآء وماج قلزم الكبرياء وخاض
نفوس الاصفيآء والتقطوا لئالى نورآء
ونشروا فى ذيل الازكيآء فهلل الاوليآء
ستوح قدوس ربّ هذه الايادى البيضآء
لاحت لوائح العطآء وفاحت فوائح الندى
وهبّ

وهبت لواقح الصبا وارتفعت سحائب الجود
فوق الغبراء وحيّ الحيا تلك الحزون والربى
وتزينت الحدائق الغلباء واخضرّت الرياض
الغناء فغرّدت حمائم الذكرى في الجنّة العليا
تبارك الله ربّ الاخرة والاولى قد نفخ في
الصور النفخة الاولى وانصعق من في الارض
والسموات العلى فتبعتها نفخة اخرى نفخة
الحياء وقامت الاموات من مراقد الفناء
وامتدّ الصراط السوىّ بين الورى ونصب
الميزان الاوفى وازلفت الجنّة المأوى
وتسعّرت نار اللظى فضجّت النفوس بالندا
قد قامت القيمة الكبرى وظهرت الطامة
العظمى وحشر من في الانشاء وجاء ربك

والملك صفًّا صفًّا فنطق السن اهل الولى
وقالت لبيك اللهم لبيك يا ربّنا الا على
الحيّ القيوم فى ملكوت الابهى نحمدك ونشكرك
فى جنّة اللقاء على هذه الموهبة والعطاء
والموائد التى لا تحصى ومعاملتك الحسنى
ومشاهدة جمالك الطّالع اللّامع بالافق الاعلى
يا قيوم الارض والسّماء والبهاء السّاطع اللّائح
من الفيض الرّحمانى والتجلّى الالهى يفيض على الكلمة
الجامعة العليا والحقيقة اللّامعة النّورآء
والكينونة الباهرة الاولى والذّاتية الكاملة
المثلى المؤيّدة بشديد القوى عند سدرة المنتهى
والمسجد الاقصى الّذى باركت الله حوله المبشّرة
بطلوع شمس الضّحى وبداد الدّجى شارق البهاء
المشرقة

الشجرة المباركة الثابتة الاصل وفرعها في السما
وعلى فروعها واصولها وافنانها واوراقها
وازهارها واثمارها في جميع المراتب والشئون
من ظاهرها وباطنها دائما ابدا سرمدا ببقاء الله
الملك الاعلى يا ايها السائل المتدين حول
المحى المتساقط في وهدة الحيرة في امر ربك الابهى
الى متى تستغرق نوما في مضاجع الحسرة والهوى
ومراقد الشبهات والامتراء فانتبه واخرق
الحجبات ومزق السبحات بقوة القوى وانظر
ببصر ما زاغ فيما شاهد ورای من ايات
ربك الكبرى ثم اعلم بان وفد في فناء ساحة
الكبرياء معهد اللقاء رجال فازوا بلقاء
ربهم الابهى وشملتهم العنايه واشرق

عليهم انوار الوجه وفاض عليهم غمام الجود
ماء مبارگا من العطاء وطهر افئدتهم
عن شايبة المرية والقوى وادركهم لحضات
اعين الرحمانية حتى فازوا بمقام المكاشفة
والشهود وذلك فضل يختص به من يشاء
وناداوا ربهم بصوتهم الاخفى رب اكشف
الغطاء عن ابصار ذوى القربى واهدهم
سبل الرشاد انهم عبادك الضعفاء وهؤلاء
الفقراء عاملهم برحمتك الكبرى واشف
سمعهم وابصارهم وارفع الغشاوة عن قلوبهم
فانا يملك واوردهم على شريعة هدايتك
ومنهل عنايتك فانهم هلكى من شدة الظماء
اى رب انهم وقعوا فى البلاد الاقصى وجالك

الاعظم

الاعظم فی معاهد الانبیآء البقعة البیضآء
ولا یفقهون معنی الکتاب وما تمرّنوا فی فهم
فصل الخطاب بین الارقآء وقعوا فی تیه الحیرة
صرعیٰ من وساوس اهل الشقا واراجیف
اولی الاوهم والهویٰ الّذین نقضوا میثاقك
وغفلوا عن اشراقك وترکوا عروة الوثقیٰ
وتبرّؤا من مظهر نفسك العلیّ الاعلیٰ علی
المنابر فی محضر الجهلآء وتفوّهوا بما تزلزل
به ارکان الوجود وسالت العبرات واشتدّت
الزّفرات فی قلوب اهل التّقیٰ ای ربّ لولا
فیضك الشّامل الاوفیٰ وفضلك الکامل
علی ذوی النّهیٰ اتی للضّعفآء ولو کانوا
من اولی البجیٰ مع الاجنحة المنکسرة العروج

الى الذروة الاسنى والصعود الى الرفرف
الاعلى وتختص برحمتك من تشاء وتهدى
من تشاء وتضل من تشاء وما يشاءون
الا ان تشاء انك انت المؤيد الموفق الحيى
المميت ثم حضر هؤلاء عند عبد اواه الله
فى جوار رحمته الكبرى وافاض عليه سحائب
عنايته العظمى والتمسوا منه ان يتصدى
بطلب بيان معانى سورة الفاتحة الناطقة
باسرار الملك الاعلى ليكون ذلك التفسير
والتاويل من معالم التنزيل عبرة للذين
يريدون البصيرة والهدى فصدر الامر
من مطلع ارادة ربك لهذا العبد البائس
العاجز المنكسر الجناح ان احرر ما يجرى على

قلمى

تلى بنفثات روح تائيده وانفاس قوة توفيقه
ليكون ذلك عبرة لاولى النهى ويثبت ان
الصنعة بفضل من الله تستسر في ايام الله

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلم ان البسملة عنوانها الباء وان الباء
التدوينى هو الحقيقة الجملة الجامعة الشاملة
للمعانى الالهية والحقايق الربانية والدقائق
الصمدانية والاسرار الكونية وهى فى مبدء البيان
وجوهر التبيان عنوان كتاب المجيد وفاتحة
منشور التمجيد بظهور لا اله الا الله كلمة التوحيد
واية التفريد والتقديس من حيث الاجمال
والتفصيل وان الباء التكوينى هى الكلمة العليا
والفيض الجامع اللامع الشامل الحمل الحائز للمعانى

والعوالم الالهيّه والحقائق الجامعة الكونيّة
بالوجه الاعلى لانّ التدوين تطبق التكوين
وعنوانه وظهوره ومثاله ومجلاّه وتجليه و
شعاعه عند تطبيق المراتب الكونيّة بالعالم
الاعلى فانظر في منشور هذا الكون الالهى
تلقيه لوحًا محفوظًا وكتابًا مسطورًا وسفرًا
جامعًا واخيلاً ناطقًا وقرانًا ناريًا وبيانًا وحيًا
بل امّ الكتاب الذى منه انتشر كلّ الصحائف
والزبر والالواح وانّ الموجودات والممكنات
والحقايق والاعيان كلّها حروف وكلمات
وارقام واشارات تنطق بافصح لسان
وابدع بيان بحامد موجدها ونعوت منشئها
وتسبيح باريها وتقديس صانعها بل كلّ واحدة
منها

منها قصيدة فريدة ﴿ آء ﴾ وخريدة بديعة نورآء
قل لو كان البحر مدادًا لكلمات ربّي لنفد البحر
قبل ان تنفد كلمات ربّي ولو جئنا بمثله مددًا
ولا يحيطون بشيء من علمه وهذا الرّق المنشور
وحقيقة الزّبور المحتوى على كلمات الوجود
منظومًا ومنثورًا تلاه علينا الرّبّ الغفور
تلاوة ايات الكينونة بسر البينونة اجمالًا وتفصيلًا
من حيث الايجاد من الغيب الى الشهود ولا زالت
هذه الكلمات صادرة والايات نازلة و
البينات واضحة والمعاني ظاهرة والحقائق
بارزة والاسرار كاشفة والرّموز سافرة والالغاز
ناطقة سرمدًا ابدًا في هذه النّشاة الكبرى
ومجالي القدرة العظمى فسبحان ربّي الاعلى

طوبى لاذن واعية واسماع صاغية وافئدة
صافية وادراكات كافية تنتبه لاستماع
هذه الايات الجليلة وادراك المعانى الكلية
الالهية ولترجع الى بيان الباء ونقول انها
متضمنة معنى الالف المطلقة الالهية بشئونها
واطوارها اللينية والقائمة والمتحركة والمبسوطة
ونحوها فى البسملة التى هى بعنوان كتاب القدم
بالطراز الاول المشتملة على جميع المعانى الالهية
والحقايق الربانية والاسرار الكونية المبتدء
فيها بالحرف الاول من الاسم الاعظم بالوجه
الاتم الاقوم كما قال امام الهدى جعفر ابن
محمد الصادق عليه السلام فى تفسير البسملة
الباء بها ما الله والقوم انما اعتبروا الحذف
والتقدير

والتقدير للالف بين الباء والسين جهلاً
وسفهًا حيث لم ينتبهوا لمعرفة الايات البالغة
والبينات الظاهرة والجامعية الكاملة الشاملة
الزاهرة السافرة في هذا الحرف المجيد والسر الفريد
لانها متضمنة بالوجه الاعلى جميع المعاني الكلية
المندمجة المندرجة في هوية الحروفات العالية
والكلمات التامات اما ترى ان الالف ظهرت
في سبح اسم ربك الاعلى واقرا باسم ربك
وباسم الله مجريها ومرسيها لاسيما انها اى
الباء الف مطلقة الهية في غيبها والف
مبسوطة في شهادتها وعينها فاجتمعت
الشهادة والغيب والعلم والعين والباطن
والظاهر والحقيقة والشئون في هذا الحرف

الساطع البارع الصادع العظيم وان سائر
الحروف والكلمات شئونها واطوارها و
اثارها واسرارها فانها مبدء الوجود ومصدر
الشهود فى عالمى التدوين والتكوين وانها
عنوان الكتب الالهيه والصحف الربانيه
والزبر الصمدانيه فى البسملة التى هى فاتحة
الالواح والاسفار والصحائف والقران العظيم
وهذه الكتب باجمعها واتمها واكملها وجميع
معانيها الالهيه المندرجة المندمجة فى حقيقة
كلماتها سارية جاريه فى هويه هذا الحرف
الكريم والعنوان المجيد كما هو مسلم عند
اولى العلم ومروى عن على عليه السلام
ان كل ما فى التوريه والانجيل والزبور والقرآن
وكل

وكل ما في القرآن في الفاتحة وكلها في الفاتحة
في البسملة وكل ما في البسملة في الباء وكل ما في
الباء في النقطة والمراد من النقطة الالف اللينة
التي هي باطن الباء وعينها في غيبها وتعينها
وتشخصها وتميزها في شهادتها وقد صرح به
من شاع وذاع في الآفاق علمه وفضله السيد
الاجل الرشتي في ديباجة كتابه وفصل خطابه
شرحًا على القصيدة الآمية فقال الحمد لله الذي
طرز ديباج الكينونية بسر البينونية بطراز النقطة
البارز عنها الهاء بالالف بلا اشباع والاشقاق
فهذه النقطة هي الالف اللينة التي هي غيب
الباء وطرازها وعينها وجمالها وحقيقتها
وسرها وكينونتها كما بيناه انفًا وهذه العبارة

الجامعة اللامعة الواضحة الصريحة مابدها
وافصحها وابلغها وانطقها لله در قائلها
وناطقها ومنشئها الذي اطلع باسرار القدم
وكشف الله الغطاء عن بصره وبصيرته وايده
شديد القوى في ادراكه واستنباطه وجعل الله
قلبه مهبط الهامه ومشرق انواره ومطلع
اسراره ومعدن لئالي حكمه حتى صرح بالاسم
الاعظم والسر المنمنم والرمز المكرم ومفتاح
كنوز الحكم بصريح عبارته وبديه اشارته ووضح
كلامه ورموز خطابه فانك اذا جمعت
النقطة التي هي عين الباء وعينها والهاء و
الالف بلا اشباع ولا انشقاق استنطق
منهن الاسم الاعظم الاعظم والرسم المشرق
الزاهر

اللّائح فى اعلى افق العالم الجامع الجوامع الكلم
المشتهر اليوم بين الامم ثمّ انظر الى المتلبّسين
بالعلم المنتسبين الى ذلك المنادى فى اعلى
النّادى كم من ليال تلوا هذه الخطبة الغرّاء
وكم من ايّام رتلوا هذه الدّيباجة النّورآء
ولم يلتفتوا الى هذه الصّراخة الكبرى وهذه
البشارة العظمى والحال انّ هذه العبارة صحيحة
اللّفظ واضحة المعنى معلومة منطوقة من معالم
التّنزيل ولا تحتاج الى تفسير وتاويل وايضاح
وتفصيل ليثبت انّهم مصداق الآية المباركة
انّك لا تهدى العمى عن ضلالتهم ولا تسمع الصّمّ
الدّعآء انّك لا تهدى من احببت ولكنّ الله
يهدى من يشآء وهذا الرّاسخ فى العلم الشّهير

الشّريف قد بيّن فى جميع المواضع من شرح المنيف
بعباراة شتّى واشارات غير معمّا وبشارات
اظهر من الصّبح اذا بدا سرّ هذا الظّهور النّاطق
فى شجرة الطّور والسّر المكنون والرّمز المصون
والقوم يدرسون ويدّرسون ولا يفهمون
ولا يفقهون بل فى طغيانهم يعمهون ذرهم
فى خوضهم يلعبون ولولا يطول بنا الحديث و
نخرج عن صدد ما نحن به حيث لبيّنت بيانه
وشرحت عباراته واتيت بصريحه وكناياته
ولكن فلنضرب صفحا الان عن هذا البيان
ونتركه لزمان قدّره العزيز المنّان ونعود
الى ما كنّا فيه من انّ القران عبارة عن كلّ
الصّحف والواح والفاتحة جامعة القران
والبسملة

والبسملة بجملة الفاتحة والباء هي الحقيقة
الجامعة للكل بالكل في الكل وان الحمد فاتحة
القران والبسملة فاتحة فاتحة وان الباء فاتحة
فاتحة الفاتحة وانها لعنوان البسملة في الصحف
الاولى صحف ابرهيم وموسى والاناجيل
الاربعة الفصحى والقران الذي علمه شديد
القوى والبيان النازل من الملكوت الاعلى
وصحائف ايات ربك التي انتشرت في مشارق
الارض ومغاربها ولما نزلت سورة البرائة
في القران مجردة عن البسملة فابتدء فيها بالباء
دون غيرها من الحروف لجامعيتها وكامليتها
وعظيم برهانها وكثرة معانيها وقوة مبانيها
وانها اي الباء اول حرف نطقت به السن

الموحّدين وانشقّت بها شفة المخلصين
في كور الظّهور والاختراع بل اوّل حرف خرج من فم
الموجودات وفاهت بمرافواه الممكنات في مبدء
التّكوين والابداع عند ما خاطب الحقّ سبحانه و
تعالى خلقه في ذرّ البقاء ونادى الست بربّكم
قالوا بلى فابتدؤا بهذا الحرف الشّفوىّ التّام
دون غيره من سائر الاحرف وبهذا ثبت له
خصوصيّة ليس عليها كلام وفي الباء الواقعة
المتّصلة بخبر ليس في الخطاب اشارة لطيفة
بديعة يعرفها العارف الخبير والنّاقد البصير
فافهم وبالجملة انّ الباء حرف لاهوتى جامع
لمعانى جميع الحروف والكلمات وشامل لكلّ
الحقايق والاشارات ومقامه مقام جمع الجمع
في عالم

فى عالم التدوين والتكوين والادلة واضحة و
البراهين قاطعة والحجج بالغة فى ذلك وانها
سبقت الاحرف الملكوتية والارقام الجبروتية
فى جميع الشئون والمراتب والمقامات والتعينات
الخاصة بالحروفات العاليات فهو فى على
مقامات الوحدة والاجمال فى الحقيقة الاولى
على الوجه الاعلى وقد قال العالم البصير
ما رايت شيئا الا ورايت الباء مكتوبة
عليه فالباء المصاحبة للموجودات من حضرة
الحق فى مقام الجمع والوجود اى به قام كل شئ
وظهر وقال محيى الدين بالباء ظهر الوجود
وبالنقطة تميز العابد من المعبود والنقطة للتميز
وهو وجود العبد بما تقتضيه حقيقته

العبودية انتهى والنقطة فى هذا المقام ايتر
الباء ورايتها ومن علائمها ومعالمها وتعيّن
من تعيّناتها وبها تميّزها وتفريقها وتشخيصها
ياايها السائل المتبهّل اذا اطّلعت على بعض
المعانى والحقايق والعلوم من المنقول والمعقول
الموضوع فى هذا الحرف الكريم القديم الساطع
الجامع المبين الذى هو عنوان الاسم الاعظم
العظيم فتبارك الله احسن الناطقين وتعالى
خير المقدّرين ونعم المنشئين وقال السيّد
السند فى شرح القصيدة وقد قال سبحانه
وتعالى الله نور السموات والارض فاطلق
النور على الاسم الذى هو العلّة لان الظاهر
بالالوهيّة هو الاسم الاعظم الاعظم الى ان
قال

قال لقول مولانا وسيدنا ابي عبد الله جعفر بن
محمد الصادق عليهما الاف التحية والثناء من الملك
الخالق في تفسير بسملته ان الباء بهاء الله يا ايها
السائل فاكرع خمر المعاني من هذه الكأس التي
ملئت من فيض عناية البارئ وتمعن في هذا
التصريح الذي قدسه الله عن التفسير والتاويل
حتى تعرف اسرار الله المودعة في هذا الحرف
المجيد والركن الشديد فثبت بالبرهان الواضح
المبين والدليل اللائح العظيم ان الاسم الاعظم
والطلسم الاكرم والستر الاتم هو عنوان جميع
الكتب السماوية والصحف والالواح النازلة
الالهية ومبتدء به في اللوح المحفوظ والرق المنشور
ومستعان به في اقرا الكتاب الذي انتشر منه

التورية والانجيل والفرقان والزبور بل كان
ملجأ منيعًا للأنبياء وكهفًا رفيعًا وملاذًا امنًا
للأصفياء وكل كور ودور من الانوار والادوار
وايضًا قال في شرح القصيدة وهو باء بسم الله
الرحمن الرحيم التي ظهرت الموجودات فيها
وهي الف المبسوطة وشجرة طوبى واللوح الاعلى
فاذا اطلعت بهذه الاسرار واشرق عليك
الانوار وهتكت الاستار وخرقت الحجبات
المانعة عن مشاهدة العزيز الجبار وشربت
الرحيق في الكاس العتيق من يد الرحمن في رياض
العرفان ولاحظتك عين العناية بجود و
احسان وعرفت حقائق المعاني والرموز
والاسرار الفائضة من حرف الاسم الاعظم
في عالم

في عالم الانوار تعالى تعالى من هذا السر العجيب
وتبارك الله من هذا الكنز الغريب والقدرة والقوة
والعزة والكبرياء للناطق بالحق والهدى من هذا
الحرف الذي جمع الحقائق والمعاني كلها والدقائق
الكلمات باسرها حتى الزبر والصحف الاولى والواح
ملكوت ربك الاعلى وهذا بيان في منتهى الاجمال
وتبيان في غاية الاختصار في معاني هذا الحرف
الكريم من البناء العظيم فان اطلق زمام جواد
المداد في مضمار المعاني الكلية والحقايق الجلية
التي تتموج كالبحار وتتلاطم كالمحيط الذخار
في حقيقة سر الاسرار السارى في بواطن هذا
الحرف المبين والنور القديم لضاقت صفحات
الآفاق وتتابع هذا الاشراق مستمرا في مطالع

الاوراق ولكن اين المجال فى مثل هذه الاحوال
وانى لهذا الطير المنكسر الجناح الطيران
فى اوج العرفان بعد ما حجبت الابصار عن
مشاهدة الانوار وصمّت الاذان عن استماع
نداء الرحمن والقوم فى حجاب عظيم وضلال
القديم لعلّ الله بيد القدرة العظمى ليشقّ
الحجبات الظلماء عن الاعين الرمداء والبصائر
المبتلية بالعمى عند ذلك لتسمع نغمات عندليب
الوفاء على افنان دوحة الذكرى واما الان
نمسك العنان فى ميدان التبيان ونبتدء
ببيان معنى الاسم وتقول انّ الاسماء الالهيّة
مشتقّة عن الصفات الّتى هى كمالات الحقيقة
الذّات وهواى الاسماء فى مقام احديّة الذّات
ليس

ليس لها ظهور وتعيّن ولا اسمة ولا اشارة
ولا دلالة بل هي شئون للذات بنحو البساطة و
الوحدة الاصليّة ثمّ في مقام الواحديّة لها
ظهور وتعيّن وتحقّق وثبوت ووجود فائض
منبعث من الحقيقة الرحمانيّة على الحقائق الاسمائيّة
والكينونات الملكوتيّة في حضرة الاعيان الثابتة
فمن ثمّ ان الذّات من حيث الربوبيّة لها تجلّيات
واشراقات على الحقائق الكونيّة والموجودات
الامكانيّة يستغرق بها تلك الحقايق في مقتضيّاتها
واثارها وشئونها وكمالاتها واسرارها في الحقيقة
الاولى بالوجه الاعلى فبذلك الاعتبار اى
احديّة الذّات الاسم عين المسمّى وحقيقتها
وهويّتها وليس لها وجود زائد ممتاز عن الذات

فان الوجود امّا عين الماهيّة او غيرها فاذا
كان غيرها فهل هو ملازم لها من مقتضاها من
غير تعطيل وانفكاك اوجاز التعطيل والانفكاك
فالاوّل حقيقة الذّات من حيث احديّته وجوده
عين ماهيّته وماهيّته عين وجوده والثّاني مقام
الوجوب فالوجود ممتاز عن الماهيّة وملازم
لها بوجه لا يتصوّر الانفكاك ولا يتخطّر الانفصال
لانّه من مقتضاها والثّالث مقام الامكان اى
الوجود المستفاد من الغير المكتسب ممّن سويه
فوجوده غير ماهيّته وماهيّته غير وجوده
مع جواز الانفكاك والانفصال ومثله في الضيآء
فانظر في جرم القمر حالكونه ساطعًا منيرًا لامعًا
انما المكتسب واستفاد النّور من الشّمس وغير

ملازم

ملازم له ويجوز انفكاكه منه وهذا مقام الوجود
الامكانى وشانه الحدوث فى عالم الكيان لان
ماهيته غير الوجود والوجود غير الماهيته و
يجوز الانفكاك بينهما واما الشمس مع وجود
الجرم والضياء اى الماهيته والوجود بالاستقلال
والامتياز بينهما الالتزام والاقتضاء اى
الضياء ملازم لجسمها وجسمها مقتضى له
بوجه لا انفكاك ولا انفصال ولا انقطاع
لانها شمس بوجوب الضياء واذا وقع ادنى توهم
التعطيل سقطت عن الوجوب الذاتى والضياء
الاستقلالى وثبت الاستفاده والاستفاضه
من الغير وهذا شان الامكان ليس شان الوجوب
واما حقيقة النور بذاته فى ذاته شعاعه عين

جسمه وجسمه عين شعاعه اى ماهيته
عين وجوده ووجوده عين ماهيته لانتصور
الكثرة والامتياز ولا تتوهم الغيرية والاختلاف
وهذا مقام الوجود البحت وواحدية
الذات مع بساطة ووحدة الاسماء والصفات
فاذا كان الوجود المفهوم المحاط الواقع تحت
التصور والادراك مرجيث حقيقة المجردة
عن النسب والاضافات هوية مقدسة
عن الكثرات فى احدية الذات فما ظنك بالحقيقة
البسيطة الكلية التى هى محيطة بالحقايق و
الادراكات ومنزهة عن الاوهام والاشارات
بل عن كل وصف ونعت من جوهر الاحدية
وسانح الواحدية لانها حقيقة صمدانية
مجردة

مجرّدة عن كلّ سمة واشارة ودلالة فهل يتصوّر
فيها التكثّر والتعدّد والامتياز من حيث كمالات
الذات ووجه تعلّقه بالصّفات وجامعيّة
الاسماء الالهيّة والربوبيّة المقتضيّة لوجود
الممكنات استغفرالله عن ذلك تبارك اسم ربّك
ذو الجلال والاكرام فيهذا الدّليل والبرهان للطّائفة
والعيان ثبت انّ الاسم في الحقيقة الاولى عين
المسمّى وكنهه وهويّته وذاته وحقيقة لانّ
الاسماء والصّفات في الحقيقة تعبيرات كما انّها
وعنوانات حقيقة واحدة كان الله ولم يكن معه
شئ وهذا بيان شاف كاف ظاهر باهر
لا رموز ولا غموض يزيل كلّ حجاب ويكشف كلّ
نقاب من وجه الحقيقة عند من بلغ مقام

المكاشفة والشهود بتأييد من الرب الودود
والمقصود من الاسماء معانيها المقدسة و
حقايقها المنزهة عن كل دلالة واشارة فان
الاسماء المنطوقة الملفوظة باعانة الهواء فى
عالم الشهادة لاشك انها غير المسمى لانها اعراض
تعزى الهواء واشارات للمعانى الموجودة
المعقولة فى الافئدة المقدسة والعقول المجردة
بل المراد المعنى القائم بالذات بوجهه البساطة و
الوحدة دون شائبة الامتياز فلنختصر فى بيان
الاسم ونذكر معانى الاسم الجليل والذكر الجميل و
العنوان الالهى فى لسان القاصى والدانى اى اسم
الجلالة المتصرف فى عوالم الغيب والشهادة
ونقول ان المفسرين والمأولين من اهل النظام
والباطن

والباطن واللب والقشور بمثل ما تحيرت عقولهم
وذهل شعورهم في ادراك كنه ذات الاحدية
وحقيقة صفاته الكمالية قد تكثرت بياناتهم
وتعددت تعريفاتهم واختلفت معانيهم
واحتارت عقولهم وعجزت نفوسهم في بيان
حقيقة مفهوم هذا الاسم الكريم والعلم
العظيم واشتقاقه فقوم ذهبوا ان اللاه والتيه
والالاه اسم مصدر بمعنى المالوه كالكتاب
بمعنى المكتوب وقالوا معناه المعبود بالاستحقاق
والتعوت بكل كمال جامع عند ملاء الاطلاق
وقوم اعتقدوا ان معناه وفحواه المحتار في ادراك
كنه كل العقول والنفوس على الاطلاق وامثال
ذلك كما هو المذكور في الكتب والاوراق واصح

الاقوال عند المحققين منهم انه علم للذات
المستجمع لجميع الصفات الكمالية الفائض الوجود
والشئون الالهية على الموجودات الكونية
واختصروا على ذلك ونحن لسنا بصدد ذلك
ولا نسلك فى اضيق المسالك بل نقول ان
هذه الكلمة الجامعة والحقيقة الكاملة من
حيث دلالتها على كنه الذات البحت البات
لا يتصور عنها الاشارة ولا تدخل فى العبارة
امّا من حيث ظهور الحق سبحانه وتعالى بمظهر
نفسه واستقراره واستوائه على العرش
الرحمانى فهذه هذه الكلمة الجامعة بجميع
معانيها ومبانيها واشاراتها وبشاراتها
وشئونها وحقائقها وآثارها وانوارها
وباطنها

وباطنها وظاهرها وغيبها وشهودها
وسرّها وعلانيتها واطوارها واسرارها
ظاهرة باهرة ساطعة لامعة فى الحقيقة
الكلّيّة الفردانيّة والسّدرة اللّاهوتيّة و
الكينونة الرّبّانيّة والذّاتيّة السّبحانيّة الهويّة
المطلقة الجلّيّة بصفة الرّحمانيّة وشئونها
الصّمدانيّة النّاطقة فى غيب الامكان
قطب الاكوان المشرقة فى سيناء الظّهور
طور النّور فاران الرّحمن المتكلّمة فى سدرة
الانسان انّى انا الله الظّاهر البارق المتجلّى
على افاق الامكان بحجّة وبرهان وقدرة
وقوّة احاطت ملكوت الاكوان خضعت
الاعناق لإياتى وخشعت الاصوات

لسلطانى وشاخصت الابصار من انوارى
وملئت الافاق من اسرارى وقامت الاموات
بنفحاتى واستيقظت الرقود من نسماتى
وحارت العقول فى تجلياتى واهتزت النفوس
من فوحاتى وقرت العيون بكشف جمالى
وتنورت القلوب بظهور اثارى وانشرحت
الصدور فى جنة لقائى وفردوس عطائى
ناداه يا ايها السائل الناظر الى الحق بعين الخلق
المتوضح الدليل من ابناء السبيل لو استمعت
باذن الخليل لسمعت الصريخ والعويل والانين
والحنين من حقايق الموجودات والالسنة
الملكوتية من الممكنات بما غفل العباد و
ضلوا عن الرشاد فى يوم المعاد عن الصراط
المتد

الممتدّ بين ملكوت الارض والسّموات مع
انّ كلّ الامم مبشّرة وموعودة فى صحائف الله
وكتبه وصحفه وزبره بصريح العبارة المستفيضة
عن الاشارة بهذا الظّهور الاعظم والنّور
الاقدم والصّراط الاقوم والجمال المكرّم والنّيّر
الافخم فاذا راجعت تلك الصّحائف والرّقاع
تجدها ناطقة بان هذا الفطر العظيم والاقليم
الكريم منعوت بلسان الانبياء والمرسلين
موصوف وموسوم بانّه ارض مقدّسة
وخطّة طيّبة طاهرة وانّها مشرق ظهور
الرّبّ بمجده العظيم وسلطانه القويم
وانّها مطلع اياته ومركز راياته ومواقع تجلّياته
وسيظهر فيها بجنود حياته وكتائب اسراره

وانّها البقعة البيضآء وانّ فيها جرعى
بوادى طوى وفيها طور سيناء ومواضع
تجلّى ربّك الاعلى على اولى العزم من الانبيآء
وفيها الوادى الايمن البقعة المباركة والوادى
المقدّس وفيها سمع موسى بن عمران ندآء الرّحمن
من شجرة المباركة الّتى اصلها ثابت وفرعها فى
السّمآء وفيها نادى يحيى بن زكريّا يا قوم
توبوا قد اقترب ملكوت الله وفيها انتشرت
نفحات روح الله ورفع منه النّدآء ربّى ربّى
الهى الهى ايّدنى بروحك على امرك الّذى تزلزل
منه اركان الارض وقوّة السّمآء وفيها المسجد
الاقصى الّذى بارك الله حوله واليها اسرى
بالجمال المحمّدى فى ليلة الاسرآء ليرى من ايات
ربّه

ربّه الكبرى وورودهُ عليها هو العروج الى الملكوت
الاعلى والافق الاسمى فتشرّف بلقآء ربّه وسمع
النّدآء واطّلع باسرار الكلمة العليا وبلغ سدرة
المنتهى ودنى فتدلّى وكان قاب قوسين
او ادنى ودخل الجنّة الماوى والفردوس الاعلى
واراه الله ملكوت الارض والسّمآء كلّ ذلك
بوفوده على ربّه فى هذه البقعة المباركة النّورآء
وهذه الخطيرة المقدّسة البيضآء وهذا كلّه
صريح الاية من غير تفصيل وتاويل واشارة
لا ينكره الّا كلّ معاند جحود وجهول ولا يتوقّف
فى الاذعان به كلّ من انكر حمف الله وزبره.
ونعوذ بالله من كلّ لجوج وعنود واذا عاند
معاند وقال تلك الاوصاف والنّعوت

والمحامد التي شاعت وذاعت في صحائف
الملكوت انما حازها هذا الاقليم الكريم والقطر
العظيم حيث كان منشأ الانبياء وموطن
الاصفياء وملجأ الاتقياء وملاذ الاولياء في
زمن الاولين فالجواب القاطع والبرهان الساطع
ان الله شرف وبارك وقدس هذه البقعة النورآء
بتجلياته وظهوراياته ونشر راياته وبعث رسله
وانزال كتبه ومابنى ولا رسول الا وهو بعث
منها او هاجر اليها او تشرف بطوافها او كان
معراجه فيها فالخليل اوى الى كهف الرب
الجليل فيها وموسى بن عمران سمع نداء الرب
المنان من الشجرة المباركة المرتفعة في طور سيناء
فيها والى الان لم يلتفت الناس ما معنى
هذه

هذه الواقعة العظيمة المذكورة فى كل الصحف
والزبر وما هذه الشجرة المباركة زيتونة لا شرقية
ولا غربية يكاد زيتها يضيئ ولو لم تمسسه نار
نور على نور فالشجرة هذه الحقيقة الظاهرة الباهرة
اليوم الناطق من فى نارها بورك من فى النار
فموسى بن عمران كان يسمع هذا النداء منها
وذلك الاستماع والاصغاء مستمر الى الان
لان حدود الزمان ليس لها حكم فى عالم الرحمن
ومقامات الالوهية والربوبية المقدسة عن
الوقت والاوان جميع الازمنة فيها زمن واحد
والاوقات وقت واحد وفيها يتعانق الماضى
والحال والاستقبال لانه عالم ابد سرمد دهر
ليس له اول ولا اخر فلنرجع الى بيان ما كنا

فيه ونقول وان المسيح نادى ربّه لبّيك اللّهمّ
لبّيك فى جبالها وسهولها وانتشرت روائح
قدسه فيها والحبيب امرئ برّ اليها وتشرّف
بلقآء ربّه وراى ايات العظمى فى مشارقها و
مغاربها بوفوده عليها وقس على ذلك سائر
الانبيآء والمرسلين الى ان ظهر هذا الامر المبين
الكريم والنّبأ العظيم والسّر القديم ودار فى
الاقطار التّاسعة والاقاليم الواسعة الى ان
تلئلأ هذا الاشراق فى هذا الافق واستقرّ العرش
الاعظم فى هذا القطر المكرّم فلو كان شرفها
وعزّها وسموّها وتقديسها وتنزيها لبعث
الانبيآء فيها وهجرتهم اليها ووفودهم عليها
لما خوطب موسى بن عمران فاخلع نعليك
انّك

انّك بالواد المقدّس طوى لوكانت البقعة
المباركة مشرّفة بقدومه لما امر بخلع نعلك خضوع
وخشوع الّذى من لوازم الوفود على ملك
الكريم وسلطان عظيم وقال بورك من فى النّار
وبهذه وكفايته لمن القى السّمع وهو شهيد
والأولوتاتيهم بكلّ ايته لن يؤمنوا بها وما
تغنى الايات والنّذر صدق الله العلىّ العظيم
وفى كتاب محيى الدّين انّ هذه الارض المقدّسة
ارض ميعاد اى تقوم فيها القيامة الكبرى
وهى البقعة البيضاء وانّ الهمة الكبرى بمرج
عكّاء وتصير ارضها كلّ شبر منها بدينار
وفى جفر بن مجلد انّ مرج عكّا مادبة الله و
اذا اردنا بيان الاحاديث والاخبار و

الرّوايات الواردة فى مناقب هذه الارض
المقدّسة ليطول بنا الكلام ونقع فى الملام
فاختصرنا بما هو صريح القران واشرنا اجمالا
بما هو فى صحف الاولى والسّلام على من اتّبع
الهدى ولنعد الى معنى البسملة ونقول وبيانا
الرّحمن الرّحيم اعلم انّ الرّحمة عبارة عن الفيض
الالهى الشّامل لجميع الموجودات وسعت
رحمته كلّ شيئ وانّها مصدر لجميع الممكنات
من جميع الشّئون والاطوار والظّواهر والاسرار
والحقيقة والوجود والآثار والتّعيّنات و
القابليّات والتّشخّصات من الغيب والشّهادة
فى عالم الانوار وانّها تنقسم قسمين بالرّحمة
الذّاتيّة الالهيّة وهى عبارة عن افاضة الوجود

بالفيض

بالفيض الاقدس الاعلى فى جميع المراتب والمقامات
التى لانهاية لها للحقايق والاعيان الثابتة
فى حضرة العلم الذاتى الاعلى وبالرحمة الصفاتية
الفائضة من الحضرة الرحمانية بالفيض المقدس
الاولى حسب الاستعداد والقابليات المستفيضة
من التجليات الظاهرة الباهرة فى اعيان الموجودات
وكل واحدة منهما تحل الى رحمة عامة التى تساوى
فيها الحقايق الموجودة من حيث الوجود العلمى
والعينى ورحمة خاصة ظهر برهانها و
انكشف اسرارها واشتهرت اياتها وخفقت
راياتها وتلئلئت انوارها وتموجت بحارها
وطلعت شموسها والتهرت نجومها وهبت
نسيمها وفاح شميمها واضاء افق مبينها

فى الحقايق النّورانيّة الّتى استضائت و
استفاضت واستنارت من الاشعّة
السّاطعة من شمس الحقيقة فى جميع الشّئون
والاطوار والاحوال والآثار وبمثل هذا انظر
فى عالم التّشريع والظّهور والاشراق ترى انّ
الفيض الاقدس الخاص الّذى به وجود الهياكل
القدسيّة والكينونات المنزّهة اللّطيفة
الرّوحانيّة هو افاضة الهداية الكبرى و
ايقاد نار المحبّة الالهيّة الموقدة فى القلوب
الصّافية المشتعلة من النّفس الرّحمانى والمدد
السّبحانى والفيض الالهى والجود الصّمدانى
وتجد انّ الفيض المقدّس الرّبّانى هو افاضة
الكمالات والفيض الوجدانى والصّفات و

اللّطائف

والملكات والعطآء الروحانى والخصآئل و
الفضآئل الّتى بها حيات العالم ونورانيّته
سائر الامم فهاتان الرّحمتان الذّاتيّتان اى
الخاصّة والعامّة الصّادرتان من الفيض الاقدس
الالهى الذّاتى مذكورتان فى البسملة الّتى فاتحة
الايجاد وافاضة الوجود للموجودات المجرّدة
والماديّة واما الرّحمتان الصّفاتيّتان الخاصّة
والعامّة الصّادرتان من الفيض المقدّس الصّفاتى
فهما مذكورتان فى الفاتحة الّتى هى بيان المحامد
والنّعوت الالهيّة وبهذه كفاية لمن اراد ان
يطّلع باسرار البسملة والّا ليس لمعانيها بداية ولا
نهاية والروح والبهآء على اهل الهداية والسّلام

ع ع

الحمد لله الذى اشرق على الفؤاد بنور الرشاد
ونوّر القلوب بسطوع ايات القدس بكلّ
روح وسداد وهدى المخلصين الى معين
العرفان ببيّنات ظهرت فى حقيقة الايات
والكلمات واخرج الطالبين الى عالم النور
من مجبوحة الظلمات والصلوة والسلام
والتحيّة والثناء على النور الساطع فى زجاجة
القلب المقدّس الطافح بالبشارات ونزول الروح
الامين على فؤاده بالايات المحكمات وآله
الطيّبين الطاهرين اولى البراهين والحجج البالغة
بين الممكنات ووسائط فيض الحقّ بين
الموجودات فاعلم يا ايّها الواقف فى صراط الله
المتوجّه الى الله والمقتبس من انوار معرفة الله
بانّ

بانّ الاية المباركة الّتى نزلت فى الفرقان بجميع
القرآن قوله تعالى ما كذب الفؤاد ما راى
لها سرّ مكنون ورمز مصون وحقيقة لامعة
وشئون جامعة وبيّنات واضحة وحجّة بالغة
على من فى الوجود من الرّكّع السّجود ونحتاج فى
بيان حقيقتها لبثّ تفاصيل من موازين
الادراك عند القوم وشرحها ووضعها حتّى وضّحها
يظهر ويحقّق بالعيان انّ الميزان الالهى
هو الفؤاد ومنبع الرّشاد فاعلم بانّ عند القوم
من جميع الطّوائف اربعة موازين يزنون
بها الحقايق والمعانى والمسائل الالهيّة و
كلّها ناقصة لاتروى الغليل ولاتشفى العليل
ولنذكر كلّ واحد منها ونبيّن نقصه وعدم

صدقه فاوّل الموازين ميزان الحسّ وهذا
ميزان جمهور الفلاسفة الأفرخ وهذا العصر
ويقولون بانّه ميزان تامّ كامل فاذا حكم بشيء
فليس فيه شبهة وارتياب والحال انّ دلائل
نقص هذا الميزان واضحة كالشمس فى رابعة
النّهار فانّك اذا نظرت الى السّراب تراه
ماء عذب وشراب واذا نظرت الى المرايا
ترى فيها صورا تتيقّن انّها محقّقة الوجود
والحال انّها معدومة الحقيقة بل هى انعكاسات
فى الزّجاجات واذا نظرت الى النّقطة الجوّالة
فى الظّلمات ظننتها دائرة او خطّا ممتدّا والحال
انّها ليس لها وجود بل يتراءى للأبصار واذا
نظرت الى السّماء ونجومها الزّاهرة رايت

انّها

انّها اجرام صغيرة والحال كلّ واحدة منها
تتوازى امثال واضعاف كرة الارض بالاف
وترى الظلّ ساكنًا والحال انّه متحرّك والشعاع
مستمرّ والحال انّه منقطع والارض بسيطة مستوية
والحال انّها كرويّة فاذا ثبت بانّ الحسّ الّذى هو
القوّة الباصرة حاكمٌ بانّها اقوى القوآء الحسّيّة
ناقصة الميزان مختلّة البرهان فكيف يعتمد عليها
فى عرفان الحقايق الالهيّة والانار الرّحمانيّة
والشّئون الكونيّة واما الميزان الثّانى الّذى
اعتمد عليه اهل الاشراق والحكماء المشاؤن
هو الميزان العقلى وهكذا سائر طوايف
فلاسفة الاولى فى القرون الاولى والوسطى
واعتمدوا عليه وقالوا ما حكم به العقل فهو

الثّابت الواضح المبرهن الّذى ليس فيه
ريب ولا شكّ وشبهة اصلاً وقطعاً فهؤلآء
الطّوائف كلّهم اجمعون حالكونهم اعتمدوا
على الميزان العقلى فاختلفوا فى جميع المسآئل و
تشتّت ارآئهم فى كلّ الحقايق فلو كان الميزان
العقلى هو الميزان العادل الصّادق المتين
لما اختلفوا فى الحقايق والمسآئل وما تشتّت
ارآء الاوآئل والاواخر فبسبب اختلافهم وتباينهم
ثبت انّ الميزان العقلى ليس بكامل فاتنا اذا
تصوّرنا ميزانا تامّا لوزنت بها ماة الف نفس
ثقلاً لاتفقوا فى الكمّيّة فعدم اتفاقهم برهان
كاف واف على اختلال ميزان العقلى وفالذى
الميزان النّقلى وهذا ايضاً مختلّ فلا يقدر الانسان
ان يعتمد

ان يعتمد عليه لان العقل هو المدرك للنقل
وموزون ميزانه فاذا كان الاصل ميزان العقل موزون
مختلفا فكيف يمكن ان موزونه النقلي يوافق
الحقيقة ويفيد اليقين وان هذا امر واضح مبين
واما الميزان الرابع فهو ميزان الالهام فالالهام
هو عبارة عن خطورات قلبيه والوساوس
الشيطانيه ايضا عبارة عن خطورات تتتابع
على القلب من واردات النفسيه فاذا خطر بقلب
احد معنى من المعاني او مسئلة من المسائل فمن
اين يعلم انها الهامات رحمانيه فلعلها وساوس
شيطانيه فاذا ثبت بان الموازين الموجودة
بين القوم كلها مختلة لا يعتمد عليها في الادراكات
بل اضغاث احلام وظنون واوهام لا يرى

الظّمأن ولا يغنى الطّالب للعرفان واما الميزان
الحقيقى الالهى الذى لا يختلّ ابدًا ولا ينفكّ
يدرك الحقائق الكلّيّة والمعانى العظيمة فهو
ميزان الفؤاد الذى ذكره الله فى الآية المباركة
لانّه من تجلّيات سطوع انوار الفيض الالهى و
النّور الرّحمانى والظّهور الوجدانى والرّمز الرّبانى
وانّه لفيض قديم ونور مبين وجود عظيم فاذا
انعم الله به على احد من اصفيائه وافاض على
المؤمنين من احبّائه عند ذلك يصل الى المقام
الذى قال على عليه السّلام لو كشف الغطاء
ما ازددت يقينًا لان النّظر والاستدلال
فى غاية الدّرجة من الضّعف والادراك فانّ
النّتيجة منوط بمقتضيات الصّغرى والكبرى
فهما

فهما الصغرى والكبرى ينتج منهما نتيجة لا يمكن
الاعتماد عليها حيث اختلف آراء الحكماء
فاذا ايها المتوجه الى الله طهر الفؤاد عن كل
شئون مانعة عن السداد فى حقيقة الرشاد
وزن كل المسائل الالهية بهذا الميزان العادل
الصادق العظيم الذى بينه الله فى القرآن
الحكيم والنبأ العظيم لتشرب من عين اليقين
وتتمتع بحق اليقين وتهتدى الى الصراط
المستقيم وتسلك فى المنهج القويم والحمد لله
رب العالمين ع ع